بحث بعنوان:
اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهندسة الاجتماعية وعلاقتها بالهوية الثقافية

إعداد:
د/ حنان طنطاوي أحمد عبد التواب
مدرس بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة الفيوم

الملخص: هدفت الباحثة في هذه الدراسة إلى تحديد اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهندسة الاجتماعية، وتحديد مستوى الهوية الثقافية لديهم، ومن ثم تحديد العلاقة بينهما، من أجل التوصل إلى آليات من منظور الخدمة الاجتماعية للتخفيف من مخاطر الهندسة الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، وقد اعتمدت الباحثة على استخدام المنهج الوصفي بالاعتماد على طريقة المسح الاجتماعي بالعينة لعينة عشوائية من طلاب كلية الخدمة الاجتماعية "كنموذج للشباب الجامعي"، وذلك من خلال الاستناد إلى أداتين أساسيتين هما: (مقياس اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهندسة الاجتماعية، ومقياس مستوى الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي)، وتم تطبيق البحث على عينة قوامها ٤٩٨ طالب وطالب من طلاب كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم، وذلك بنسبة ١٠%، وتوصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهندسة الاجتماعية "القائمة على أساس تقني" كانت متوسطة بمتوسط حسابي عام (٣٤,٦٨) وقوة نسبية بلغت (٧٢,٢٥%)، كما اتضح أن اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهندسة الاجتماعية "القائمة على أساس بشري" جاءت بنسبة متوسطة أيضا بمتوسط حسابي عام (٣٥,٧٤) وقوة نسبية بلغت (٧٤,٤٥%)، بينما اتضح أن مستوى الهوية الثقافية لهم تمت الموافقة عليه بنسبة متوسطة أيضًا، كما اتضح وجود علاقة عكسية بين المتغيرين وهو ما يؤكد أنه كلما ارتفعت اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهندسة الاجتماعية كلما قل مستوى الهوية الثقافية لديهم، وبناءًا عليه تم التوصل إلى العديد من الآليات من منظور الخدمة الاجتماعية للتخفيف من حدة مخاطر الهندسة الاجتماعية على الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي.

الكلمات الدالة: الاتجاه، الهندسة الاجتماعية، الهوية الثقافية.

Abstract: The researcher aimed in this study to determine the attitudes of university youth towards social engineering, and to determine the level of their cultural identity, and then determine the relationship between them, in order to reach mechanisms from a social work perspective to mitigate the risks of social engineering among university youth, and the researcher relied on Using the descriptive approach based on the sampling social survey method for a random sample of students of the College of Social Work as a "model for university youth" by relying on two basic tools: (a scale of university youth's attitudes towards social engineering, and a scale of the level of cultural identity among university youth), and it was applied The research was conducted on a sample of 498 students from the Faculty of Social Work, Fayoum University, with a percentage of 10%. The researcher reached a number of results, the most important of which are: The attitudes of university youth towards social engineering "based on a technical basis" were moderate with a general arithmetic average. (34.68) and a relative strength of (72.25%), as it became clear that the university youth's attitudes towards social engineering "based on human beings" came at a medium rate as well, with an average sensitivity B year (35.74) and a relative strength of (74.45%), while it turned out that the level of cultural identity for them was approved at a medium rate as well, and it became clear that there was an inverse relationship between the two variables, which confirms that the higher the university youth's attitudes towards social engineering, the lower the identity level Accordingly, many mechanisms have been reached from the perspective of social work to mitigate the risks of social engineering on the cultural identity of university youth.

Key words: (Attitude, Social Engineering, Cultural Identity).

مقدمة:

يشهد العالم في الوقت الراهن العديد من التغيرات والتطورات الهائلة، والتي نتجت عن إبداعات العقل البشري في كافة المجالات، وعلى الرغم من تلك الثورة المعرفية والتكنولوجية والتي كان لها عظيم الأثر في تقدم العديد من المجتمعات وزيادة معدلات التنمية فيها؛ إلا أنها قد نتج عنها العديد من الآثار السلبية بأشكالها المختلفة والتي من بينها استغلال البشر بكافة فئاتهم، وبالأخص فئة الشباب.

حيث يعتبر الشباب من أكثر الفئات التي يقع عليهم مسئولية تطوير مجتمعاتهم باعتبارهم السواعد والطاقات الانتاجية والعقول المفكرة.

ففي المجتمع المصري يمثل الشباب نسبة كبيرة من السكان، فوفقًا للإحصائية الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء عام ٢٠٢٠م "بلغ عدد الشباب ممن هم بين ١٨-٢٩ عام (٢١%) من إجمالي سكان المجتمع المصري، أي ما يعادل (٢٠,٦ مليون نسمة). **(الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٠)**

وباعتبارهم الفئة الأكثر تأثيرا في المجتمع نظرا لخصائصهم المختلفة، فعادة ما يتم التركيز عليهم واستهدافهم من أجل التأثير عليهم، وبالتالي على مجتمعهم.

فقد تعاظمت تدخلات الغزو الثقافي للمجتمعات العربية ومن بينها مصر، وكان الشباب من أكثر الفئات التي تأثرت بذلك، من خلال الانتشار الواسع للتقنيات الحديثة ومن بينها وسائل التواصل الاجتماعي، والتطبيقات والبرامج الحديثة وغيرها، والتي ترتب عليها انجراف الشباب وراء العادات الثقافية الغربية، مع حدوث تغيرات في اللغة، والانحراف عن القيم الأصيلة، والتخلي عن بعض العادات والتقاليد المتعارف عليها، وغيرها من مظاهر تقلص الهوية الثقافية.

ومن أكثر الأساليب التي تستخدم للتأثير على الهوية الثقافية للشباب ما يعرف بـ"الهندسة الاجتماعية" والتي تعتبر من أخطر أنواع الهندسة التي تعد بمثابة أداة لاختراق عقول البشر من خلال أشخاص يمتلكون قدرات ومهارات تمكنهم من الهجوم على أشخاص آخرين للحصول على معلومات كافية عنهم يمكن استغلالها لتحقيق أغراض خبيثة، من خلال استخدام التقنيات الحديثة، أو وجهًا لوجه.

وفيما يلي سوف نتناول بالتفصيل أهم مظاهر الهندسة الاجتماعية وكيف تؤثر على الهوية الثقافية للشباب الجامعي.

أولًا: مشكلة الدراسة وأهميتها:

تتزايد أعداد الشباب الجامعي من عام لآخر وفقًا لزيادة أعداد السكان بالمجتمع المصري، فوفقًا للنشرة السنوية للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بلغ أعداد الطلاب الجامعيون (٣,٣٣٩) مليون طالب مقيدون بالتعليم العالي للعام الجامعي (٢٠١٩/٢٠٢٠)، مقابل (٣,١٠٤) مليون طالب عام (٢٠١٨/٢٠١٩) بنسبة زيادة قدرها (٧,٦٪). **(الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٠)**

وهو ما يؤكد ضرورة الاهتمام بهم والنظر إليهم، حيث يمثل الشباب الطاقات الداعمة والسواعد الأساسية التي يقوم عليها أي مجتمع، كما أن الشباب الجامعي يُعد من أكثر الفئات المفكرة نظرًا لتمتعهم بالنضج العقلي والفكري، والذي تنعكس آثاره على المجتمع ككل، كما يمكن الاعتماد عليهم في دفع عجلة الإنتاج والتنمية.

ويعد الشباب الجامعي من أكثر الفئات التي قد تتعرض للعديد من المشكلات والمخاطر التي قد تؤثر على أنماط تفكيرهم وأسلوب حياتهم وهويتهم الثقافية بشكل أساسي.

فقد انعسكت آثار التحولات التي طرأت على المجتمعات العربية ومن بينها مصر على واقع الشباب كأفراد وكجماعات اجتماعية، مما أدى إلى تغير في النماذج الثقافية الشبابية المُتبناه والمُمارسة في عديد من المواقف الاجتماعية داخل الأسرة، وفي المدرسة، والجامعة، وفي المجال العام، حيث نجدها محل انتقاد ورفض من الجيل السابق كونها تتنافى أو تختلف عن ما ألفوه أو تربوا عليه. **(عباسي، ٢٠١٦، ص٣٠٤)**

كما أصبحت أزمة الهوية الثقافية تواجه جميع المجتمعات، حيث تعددت العوامل التي أدت إلى بروز الهويات الثانوية، والتي أصبحت تشكل عبئا على الهويات الرئيسية أو التقليدية، ومن بين أهم هذه العوامل: (التطور التكنولوجي، وولوج العالم مرحلة العولمة بكل أشكالها، وبروز دور الأقليات في التعبير عن ذاتها من خلال استخدام تقنيات الاتصالات والإعلام والمناخ الدولي المشجع لها، والعامل الآخر هو التحول الديمقراطي، ونهاية الأيديولوجيات التقليدية، وبروز دور الاقتصاد الحر كسمة عامة ولازمة في أغلب أرجاء العالم. **(مهدي، ٢٠٠٩، ص٤٨٥)**

فقد نتج عن تداعيات العولمة العديد من أوجه اختراق الهوية الثقافية بما تتضمنه من عادات وتقاليد ولغة... إلى غير ذلك من مكونات الهوية الثقافية للمجتمع المصري، وهو ما شكل العديد من التهديدات كمحاولة لنزع الفرد من أمته، وتحويل وجهته صوب وطن غير وطنه، وتجريده من الشعور بالانتماء والولاء إليه. **(السيسي & عبدالرحمن، ٢٠٠٩، ص٥٠)**

وهو ما أكدت عليه نتائج دراسة **Panahi, (2015)** على أن هناك اتجاه متنامي للتلاعب بالثقافات وخاصة الثقافة الإسلامية من خلال التأسيس لطريقة الحياة الغربية التي تسببت في انعدام الأمن الأخلاقي في المجتمعات المختلفة، ومظاهر عديدة للغزو الثقافي منها: المظاهر الداخلية. على سبيل المثال؛ يحاول إزالة الدين،تدمير الثقة بثقافة الفرد، وترويج الفكر والأيديولوجيا الغربية، وما إلى ذلك، والمظاهر الخارجية، على سبيل المثال؛ جعل البلدان متخلفة في جميع الجوانب (العلمية والصناعية) والحرمان الاقتصادي والشؤون الثقافية.

وهو ما أكدت عليه أيضًا دراسة **Col & Long, (2017)** أن هناك العديد من الجماعات والقوى المعادية والانتهازيون السياسيون في الكثير من الدول، يستخدمون كل الوسائل الممكنة، التي تعطي أهمية كبيرة لنشر المنتجات الثقافية الشريرة لتقويض القيم التقليدية والجوهر الثقافي للأمة، وإخراج الحياة الثقافية عن مسارها تدريجياً. وهذا في الواقع شكل خطير من أشكال "الغزو الثقافي" الذي يجبرنا على توخي اليقظة ومواجهة ذلك مسبقًا.

كما أوضحت نتائج دراسة **تومي،(٢٠١٧)** أن للثقافة الجماهيرية دور كبير في تشكيل الهوية الثقافية للشباب، حيث أكدت على أن العوامل المختلفة التي يتناقلها الشباب الجامعي فيما بينهم والتي تنتشر من خلال وسائل الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي أدت إلى التأثير على مكونات الهوية الثقافية وما تتضمنه من عادات وتقاليد ولغة وقيم دينية ووطنية مترسخة لديهم، وكذلك أدت إلى التغلغل الثقافي الإستهلاكي بين الشباب الجامعي.

ففيما يتعلق باللغة كأحد مكونات الهوية الثقافية، فإن أخطر ما نشهده هو وجود ما يشبه «الانفصام اللغوي» الذي أفرز لغات ثلاثة: "فصحى، وفصيحة، وعامية"، أدت إلى تشويه اللغة، إلى جانب لهجات ولغات فرعية أخرى ارتبطت بالمتحدثين باللغات الأجنبية والمتعاملين مع تكنولوجيات ووسائل التواصل الاجتماعي. ويعكس هذا الانفصام بالضرورة انفصامًا طبقيا واجتماعيا له مخاطره وتداعياته المجتمعية الخطيرة على هؤلاء الشباب. **(زاهر، ٢٠١٧، ص١٠)**

فقد أشارت **دراسة شفيعة & بلاغماس (٢٠١٩)** إلى أنه يمكن اعتبار الجانب الثقافي هو أخطر أبعاد العولمة أو ما يعرف بالغزو الثقافي الذي يمس ذاتية الأفراد بكافة فئاتهم وبالأخص فئة الشباب.

وعلى الرغم من تعاظم استخدام الشباب للمجتمعات الافتراضية، إلا أنها لا يمكن أن تكون بديلا عن المجتمعات الحقيقية، لأنها تقوم على ثقافة هوية جزئية لا تسمح بتشكيل هوية قوية، وهي غير ثابتة ودائمة التغير، فالأفراد يعيشون فيها بعيدين عن القيود الاجتماعية والدينية والقيمية ويخلقون ما يسمى بالهوية الخفية، فقد نتج عن التكنولوجية الحديثة ظهور هويات غير متعلقة بالحيز المكاني تقلل الشعور بالانتماء إليه، وكذا استخدام لغات جديدة وغريبة غير اللغة العربية مثل "العربيزي" أو "الفرانكو آرب" وهي كلمات ذات معنى عربي تكتب بحروف وأرقام إنجليزية...إلخ. **(أحمين، ٢٠١٧، ص٩)**

فرغم التطور التكنولوجي الكبير وتطوير قدرات حماية البيانات باستخدام العديد من الكلمات السرية إلا أنه قد يتم كسر هذه الحماية بطرق بسيطة جدا، وأن العامل البشري قد يعيق كل هذه الحواجز، وقد تفشل الضوابط التقنية في أي لحظة نتيجة لهذا العامل. **(سليماني& نقاز، أكتوبر ٢٠٢٠، ص١٠٢)**

ونتيجة لتلك التحولات التكنولوجية الهائلة وغيرها من التحولات، فقد ظهرت العديد من المخاطر التي تهدد أفراد المجتمع وبالأخص فئة الشباب.

فقد أكدت نتائج **دراسة البرهمي، (٢٠٢٠)** على أن التحولات التي يشهدها العالم أثرت على جملة المشكلات والمخاطر التي يواجهها الشباب في الفترة الراهنة، كما أن نوعية المهارات والكفاءات التي يجب أن تتوفر لدى الشاب قد تؤثر في مواجهتهم لتلك المخاطر والمشكلات.

ومن بين تلك المخاطر ما يسمى بـ:"**الهندسة الاجتماعية**"، فترى الباحثة أن الكثيرون قد ينظرون إلى مفهوم الهندسة الاجتماعية باعتباره مصطلح يتضمن مجموعة من الإجراءات التي من شأنها تنظيم الجوانب الاجتماعية في حياة البشر، إلا أنه عند بحث هذا المفهوم وُجد أنه يتضمن العديد من المعاني التي قد تضر بحياة البشر وتسيطر على عقولهم وتفكيرهم. بل تتعدى ذلك إلى استخدام طرق وتقنيات الخداع والتلاعب والحيل الذكية لتغيير أفكارهم وما يتبنوه من معتقدات وتراث وقيم واتجاهات مترسخة منذ قديم الأزل.

فقد برز مفهوم الهندسة الاجتماعية في البداية كفكرة لتنظيم وتأسيس مجتمع مُنظم وفعال، "بشكل منهجي"، وهو ما يشبه آلة منظمة، يمكنها حمل أجيال نحو معدلات الازدهار والرفاهية والوفرة المتزايدة باستمرار. فكانت الفكرة باختصار، هي بناء منزل مواطن يشبه الآلة، من خلال طريقة تطبيق العلوم الاجتماعية، أي الهندسة الاجتماعية. فكان يستخدمها السياسيون ويسترشدون بها في عملية صنع القرار بمعرفة الخبراء: سواء في اكتشاف المشكلات التي يجب معالجتها، أو صياغة الحلول، وتطوير طرق مبتكرة لتنفيذ الحلول بشكل فعال. وفي هذا المعنى لم تكن الهندسة الاجتماعية مجرد مسألة حرفية حكومية، ولكنها أيضا مسألة تتضمن الاحتراف و توحيد معايير الرعاية والمراقبة الفردية من أجل الحصول على معلومات تسهم في تحقيق أغراض معينة تسهم في تشكيل المجتمع والتحكم في شئونه. **(Bengt, et. al,2012, p.p12:13)**

بعد ذلك بدأت تتضح الهندسة الاجتماعية واستخداماتها المختلفة التي قد تضر بالبشر، فالهندسة الاجتماعية تعتمد على أساليب عديدة للاحتيال: كالكذب على الناس من أجل الحصول على المعلومات، كما أنها قد تستهدف معرفة كيفية الحصول على الأشياء مجانًا، وغيرها من أساليب التلاعب بالأشخاص لأداء أعمال أو إفشاء معلومات سرية، وعلى الرغم من أنها تشبه خدعة الثقة أو الاحتيال البسيط، إلا أن المصطلح ينطبق عادةً على الخداع لغرض جمع المعلومات أو الاحتيال أو الوصول إلى نظام الكمبيوتر؛ فقد تمارس الهندسة الاجتماعية وجهًا لوجه بطرقها وأساليبها الذكية، وقد لا يواجه المهاجم الضحية وجهًا لوجه، وذلك عن طريق استخدام التقنيات الحديثة". **(Hadnagy, 2011, p.p 31:32)**

فقد أشار "**تقرير تحقيقات خرق البيانات لعام ٢٠١٢**" الصادر عن شركة Verizon، إلى أن الهندسة الاجتماعية لا تهدد الشركات والوكالات الحكومية فحسب، بل تهدد أيضًا الأفراد (في الغالب فيما يتعلق بالاحتيال على الهوية). **(Uebelacker & Quiel, 2013, p5)**

وهناك العديد من أنواع المهندسين الاجتماعيين، ومن بينها: (المخترقون، الجواسيس، لصوص الهوية، فنانون الاحتيال، المجندون التنفيذيون، الحكومات، الأطباء، علماء النفس والمحامون..إلخ)، والمهندسون الاجتماعيون لديهم العديد من المهارات والذكاء الفكري الذي يستطيعون من خلاله اختراق عقول البشر

واستهدافهم لتحقيق أغراض خبيثة تضر بهم، فالمهندس الاجتماعي هو شخص موهوب كما أنه يتمتع بالقدرة على دراسة شخصية الأشخاص الذين أمامه لمعرفة ما الحيل التي يمكن أن يستخدمها معهم للحصول على ما يريده من معلومات. **(Hadnagy, 2011, p.p 41:42)**

فقد أظهرت نتائج **دراسة Holz, et. al, (2011)** أن هجمات الهندسة الاجتماعية التي يمارسها المهاجمين "المهندسون الاجتماعيون" تشكل تهديدًا ممكنًا في الحياة الواقعية، وأنهم قد يكونوا قادرين على جذب أعداد كبيرة من المستخدمين الشرعيين دون إرسال أي طلب صداقة بشكل نشط، حيث توضح التجارب التي أجريت في هذه الدراسة أن الاقتراحات وميزات البحث عن الأصدقاء (على سبيل المثال، عمليات البحث على أساس ديموغرافي) التي تجريها مواقع الشبكات الاجتماعية قد توفر حافزًا للضحايا للاتصال بالمستخدم إذا تم إنشاء الإعداد الصحيح (على سبيل المثال، صورة جذابة، ملف تعريف هجوم له اهتمامات مماثلة، وما إلى ذلك).

وقد أكدت نتائج **دراسة كمال & عبد الرؤوف، (٢٠١٨)** بأن عدم وجود الوعي الكافي في مجال الهندسة الاجتماعية لدى الكثير هو السبب الرئيسي في العديد من المشكلات التي قد تلحق بهم، وبناءً عليه أوصت بضرورة رفع مستوى الوعي بالهندسة الاجتماعية وبأساليبها المختلفة.

وهو ما أكدت عليه نتائج **دراسة محمد، (ديسمبر ٢٠١٩)** على قلة إدراك الأشخاص لمصطلح الهندسة الاجتماعية والآثار المترتبة عليها، مما نتج عنه وقوع الكثير منهم كضحايا لهجمات الهندسة الاجتماعية عبر وسائل التواصل كالرسائل الاقتحامية المزعجة (spam)، وسرقة كلمات المرور من خلال صفحات تسجيل الدخول المزيفة وغيرها.

ويبرز دور إجراءات الأمن المعلوماتي في الحد من مخاطر الهندسة الاجتماعية، وهو ما أشارت إليه نتائج **دراسة الشوابكة، (أكتوبر ٢٠١٩)** بأن إجراءات أمن المعلومات التي تتخذها جامعة الطائف حققت حماية عالية ضد الاختراق من قبل البرامج الخبيثة لأجهزة الحاسوب بالجامعة.

وقد أكدت **دراسة سليماني & نقاز، (٢٠٢٠)** على أن الاحتيال باستخدام الهندسة الاجتماعية من أعلى المخاطر حسب تصنيف شركات رائدة في أمن وسلامة المعلومات، كما أكدت أن التدقيق الداخلي ونظم أمن المعلومات ليس وحده ما يساهم في محاربة الغش وطرق الاحتيال وغيرها من أساليب الهندسة الاجتماعية، وإنما هي مسئولية مشتركة بين الفاعلين من الأشخاص، وتتطلب منهم التعرف على أساليبها المختلفة.

لذلك يمكن القول بأن الإجراءات التي قد يتخذها البعض قد لا تكفي للحماية من مخاطر الهندسة الاجتماعية في كثير من الأحيان، حيث أن الحيل والأساليب الخاصة بها تعدت الحدود.

لذا لا بُد من ظهور دور للمهن المختلفة لمواجهة المخاطر المترتبة على الهندسة الاجتماعية، ومن أكثر المهن التي قد تقوم بدور فاعل في ذلك "مهنة الخدمة الاجتماعية"، حيث تساهم مهنة الخدمة الاجتماعية في توفير الوسائل والإمكانيات الضرورية وتوجيه طاقات الشباب من خلال تقديم العديد من الخدمات الوقائية

والعلاجية والإنمائية في شتى القطاعات التي يتواجد فيها عنصر الشباب، كما تسعى لتحقيق أهداف تلك الخدمات من أجل مواجهة مشكلات الشباب كأفراد وجماعات لمواجهة مشكلاتهم والمخاطر التي يتعرضون لها، وإشباع احتياجاتهم الضرورية لنموهم. **(البرهمي، ٢٠٢٠، ص١٠٠)**

ومن هنا ترى الباحثة أن مهنة الخدمة الاجتماعية يمكن أن يكون لها دور كبير في مواجهة مخاطر الهندسة الاجتماعية على الفئات المختلفة والتي من أكثرها فئة الشباب الجامعي، وذلك من خلال جهود الممارسيين المهنيين العاملين بمؤسسات رعاية الشباب وغيرها من المؤسسات التي تسهم في ذلك.

وتأسيسًا على ما سبق تتضح مشكلة الدراسة الحالية في: أن هناك العديد من التغيرات والتطورات التي طرأت على المجتمعات العربية ومن بينها المجتمع المصري، وكان من أبرز تلك التطورات انتشار التكنولوجيا الحديثة التي نتج عنها تطوير المهارات والقدرات الخاصة بالأفراد داخل المجتمع، وكان من أبرز الفئات المتأثرة بذلك فئة الشباب ومن بينهم الشباب الجامعي، حيث ظهرت انعكاسات تلك التطورات في ظهور ما يسمى بالهندسة الاجتماعية والتي تعد بمثابة خطر يهدد الشباب حيث أنها تعتمد على الاحتيال والتلاعب بالبشر من قبل آخرين من أجل تحقيق أغراض خبيثة تستهدف اختراق الهوية وتغيير الأفكار والمعتقدات، بالإضافة إلى تحقيق مكاسب مادية وغيرها من الأغراض، ويستخدم المهندسون الاجتماعيون في تنفيذ هجماتهم العديد من الأساليب سواء كانت أساليب معتمدة على "الجانب البشري" وما يرتبط به من معارف ومهارات وقدرات للاختراق، أو "أساليب تقنية" كالتطبيقات والبرامج الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي وغيرها، إلا أن معظم الشباب الجامعي ليس لديهم الوعي الكافِ بتلك الأساليب وكيفية الحماية منها، حيث أنها تؤثر عليهم بالسلب في كافة مناحي الحياة الشخصية والاجتماعية، ومن بين تلك المخاطر التأثير على الهوية الثقافية للشباب الجامعي، حيث أنها من خلال أساليبها المختلفة قد تؤدي إلى تقلص الهوية الثقافية لديهم، وبناءًا على ذلك، كان لا بُد من بروز دور للمهن المختلفة ومن بينها مهنة الخدمة الاجتماعية والتي لها دور كبير في مواجهة العديد من التحديات المختلفة والمخاطر التي قد تتعرض لها الفئات المختلفة ومن بينها فئة الشباب الجامعي.

ثانيًا: مفاهيم الدراسة:

١- مفهوم الاتجاه: "Attitude"

يُعرف الاتجاه في قاموس علم الاجتماع بأنه: "موقف (شبه مبلور) يتخذه فاعل ما (فردي أو جماعي) إزاء مادة (شخص أو مجموعة أو وضع ما). فهو يرتبط بما هو مُكتسب وليس بما هو فطري. أي أنه يمثل طابعا مستديما نسبيا، ويمارِس فورَ تكوّنه فعله التنظيمي على سلوكنا ومعارفنا ودوافعنا". **(فيريول، ٢٠١١، ص ص٣٣: ٣٤)**

كما يعرف الاتجاه في موسوعة علم الاجتماع بأنه: "توجه نحو شخص، أو موقف، أو نظام، أوعملية اجتماعية، يعد مؤشراً على **قيمة** أو اعتقاد، أو يعرف بشكل مختلف عند أولئك الذين يصرون على أن

الاتجاهات لا يمكن أن تستنتج إلا من السلوك الملاحظ فقط، باعتبارها ميل للسلوك بطريقة ما (متسقة إلى حد ما) تجاه الأشخاص والمواقف". **(الصالح، ١٩٩٩، ص٥٣)**

بينما يرى البعض أن الاتجاه عبارة عن "مجموعة من الميول الإرادية الشعورية المعرفية والتي يُستدَل عليها من خلال الاستجابات السلوكية. وهو المعنى التقييمي لشيء أو مفهوم بالنسبة للفرد أو الجماعة.**(مارشال، ٢٠٠٧، ص٧٠)**

٢- مفهوم الهندسة الاجتماعية: "Social Engineering"

تُعرف الهندسة الاجتماعية، في سياق أمن المعلومات، بأنها هي: "التلاعب بالأشخاص لحملهم على القيام بإجراءات تسبب ضررًا لهم عن غير قصد (أو تزيد من احتمال التسبب في ضرر مستقبلي) بسرية أو نزاهة من خلال اختراق موارد أو أصول الفرد أو المنظمة، بما في ذلك المعلومات أو نظم المعلومات أو الأنظمة المالية...إلخ". **(Greitzer, 2014)**

ويرى البعض أن الهندسة الاجتماعية عبارة عن: مجموعة من الطرق السرية التي تمكن من يمارسونها من استخدام ألعاب عقلية، وتوظيف طرق ذكية لإيهام الناس أو التأثير فيهم، وتغيير مدركاتهم، وإعادة توجيههم، وإقناعهم بما لا يريدونه أو يعُونه. **(هادناجي، ٢٠١٧، ص٢)**

كما تُعرف الهندسة الاجتماعية بأنها: هي الخداع بهدف التأثير على الأفراد للإفشاء عن معلومات سرية بشكل إرادي بهدف استغلال هذه المعلومات لارتكاب احتيال، وهي أيضا فن التأثير على الآخرين واختراق عقولهم وتنفيذ ما يدور في فكر المحتال من خلال التأثير عليهم وتوجيههم بشكل إرادي. **(سليماني، ٢٠٢٠، ص١٠٢)**

التعريف الإجرائي:

١- ممارسة أوجه الخداع/الاحتيال من قبل شخص ما تجاه الآخر.

٢- يستند المهندس الاجتماعي مجموعة من المهارات والقدرات الخاصة التي تمكنه من الهجوم على الآخرين.

٣- يتم استخدام العديد من الأساليب التقنية أو البشرية من قبل المهندس الاجتماعي لتنفيذ الهجمات.

٤- تنطوي الهندسة الاجتماعية على أغراض خبيثة تستهدف جمع المعلومات والبيانات عن هؤلاء الأشخاص.

٥- تتمثل تلك الأغراض في (جمع المال- السرقة- تغيير الأفكار التي يتبناها الأشخاص- توجيه الفرد للقيام بأفعال كان من المستحيل أن يقوم بها في وقت سابق، مما قد يؤدي في النهاية إلى تغيير نمط حياتهم بالكامل).

٣- مفهوم الهوية الثقافية: "Identity"

الهوية في اللغة هي: كلمة مشتقة من: من هو؟ فهي عملية تمييز الفرد لنفسه عن غيره من سماته، فالهوية أن يعرف الشخص جذوره وميوله ويؤكد على انتمائه لهذه الجذور. **(عبد الكافي، ٢٠٠٣، ص٤٩٧)**

ويطلق مفهوم الهوية على نسق المعايير التي يُعرَف بها الفرد ويُعرّف، وينسحب ذلك على هوية الجماعة والمجتمع والثقافة. **(ميكشيللي، ١٩٩٣، ص٧)**

والهوية خاصة بالإنسان والمجتمع، الفرد والجماعة. وهي موضوع إنساني خالص، فالإنسان هو الذي ينقسم على نفسه، وهو الذي يشعر بالمفارقة أو التعالي أو القسمة بين ما هو كائن وما يجب أن يكون بين الواقع والمثال، بين الحاضر والماضي، بين الحاضر والمستقبل. هو الذي يشعر بالفصام، وهو الذي تنقلب فيه الهوية إلى اغتراب. **(حسنين، ٢٠١٢، ص١١)**

وتتمثل الهوية في: الاعتقاد السائد داخل الفرد بأنه جزء من المنظمة التي يعمل بها ويتأثر بالمنظمة ويكون لديه شعور داخلي بالانتماء للمجتمع الموجود داخل المنظمة وتربطه مع زملائه بالعمل علاقات اجتماعية وكذلك وجود التلاحم والتعاطف القوى بين الأفراد داخل المنظمة وتمتاز العلاقات الاجتماعية بالمتانة والثقة المتبادلة.

وهناك تعاطف وتعاون بين الأفراد ووجود صداقات بينهم كل ذلك سوف يعمل على تكوين هوية تنظيمية خاصة بهم ويشير مصطلح الهوية إلى ما يشعر به الأفراد في المنظمة وما يفكرون به ويحملونه من اتجاهات ورؤى مشتركة نحو منظمتهم وبشكل صورة انطباعية في أذهان الأفراد تجاه منظمتهم والتي تعد انعكاسا ديناميكيا لطبيعة الثقافة التنظيمية التي تستند على العلاقات الاجتماعية والتي تبني الهوية التنظيمية. **(عباس & شياع، يوليو ٢٠١٩، ص٢٠٥٨)**

والهوية: هي معرفة وإدراك الذات القومية ومكوناتها من القيم والأخلاق والعادات والتقاليد، وهي سمات وخصائص يتميز بها شعب ما عن غيره من الشعوب، وتربط هذه السمان بالسلوكيات العامة لمجموع الفراد والعلاقات السائدة، والمنتج الفني والثقافي، لهذه المجموعة أو هذا المجتمع. **(أحمين، ٢٠١٧، ص٦)**

ويمكن تعريف الثقافة بأنها: مصطلح شامل يحدد كل من الأشكال البشرية المتميزة للتكيف والطرق المميزة التي ينظم بها البشر المختلفون حياتهم على الأرض. ولا يلزم مسايرة هذه القواعد عالميًا أو باستمرار، ولكن يتعرف عليها كل الناس، وتعمل عادةً للحد من نطاق التباين في أنماط المعتقدات والتواصل والقيم والسلوكيات الاجتماعية للبشر. **(Zhang, 2018, p162)**

والهوية الثقافية تُعني: "أولاً وقبل كل شيء أننا أفراد ننتمي إلي جماعة لغوية محلية أو إقليمية أو وطنية، بما لها من قيم أخلاقية وجمالية تميزها، ويتضمن ذلك أيضًا الأسلوب الذي نستوعب به تاريخ الجماعة وتقاليدها وعاداتها وأسلوب حياتها، وإحساسنا بالخضوع له والمشاركة فيه، أو تشكيل قدر مشترك منه، وتعني الطريقة التي تظهر فيها أنفسنا في ذات كلية، وتعد بالنسبة لكل فرد منا نوعًا من المعادلة الأساسية التي تقرر–

بطريقة إيجابية أو سلبية – الطريقة التي ننتسب بها إلى جماعتنا والعالم بصفة عامة). **(المحروقي، أكتوبر ٢٠٠٤، ص١٦٤)**

كما تعرف الهوية الثقافية بأنها: "مجموعة المباديء الأصلية السامية والذاتية النابعة من الأفراد أو الشعوب وتلك ركائز الإنسان التي تمثل كيانه الشخصي الروحي والمادي بتفاعل صورتي هذا الكيان، وتمثل الهوية الثقافية كل الجوانب الحياتية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والحضارية والمستقبلية لأعضاء الجماعة الموحدة التي ينتمي إليها الأفراد بالحس والشعور الانتمائي له". **(الهادي، ٢٠١٦، ص١٠٠)**

التعريف الإجرائي:

١- حفاظ الشباب الجامعي على استخدام اللغة العربية والتمسك بها (حديثًا- كتابة).

٢- تمسك الشباب الجامعي بالقيم (الدينية، الوطنية) وعدم الخروج عنها.

٣- محافظة الشباب الجامعي على العادات والتقاليد التي يتبناها المجتمع.

٤- الخلفية التاريخية المتأصلة لدى الشباب الجامعي وما تتضمنه من (الاهتمام بالمعالم التاريخية- التعرف على التطور التاريخي – الاهتمام بالحضارة القومية).

ثالثًا: أهداف الدراسة

- **تسعى الدراسة الحالية إلى التوصل إلى مجموعة من الأهداف وهي:**

١- تحديد اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهندسة الاجتماعية.

- **<u>ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال هدفين فرعيين</u>:**

(أ) تحديد اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهندسة الاجتماعية "**القائمة على أساس تقني**".

(ب) تحديد اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهندسة الاجتماعية "**القائمة على أساس بشري**".

٢- تحديد مستوى الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي.

٣- تحديد العلاقة بين اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهندسة الاجتماعية ومستوى الهوية الثقافية لديهم.

٤- التوصل إلى آليات من منظور الخدمة الاجتماعية للتخفيف من مخاطر الهندسة الاجتماعية على الهوية الثقافية للشباب الجامعي.

رابعًا: تساؤلات الدراسة

- **تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة على مجموعة من التساؤلات وهي:**

١- ما اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهندسة الاجتماعية؟

- **<u>ويمكن الإجابة على هذا التساؤل من خلال الإجابة على التساؤلين الفرعيين التاليين:</u>**

(أ) ما اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهندسة الاجتماعية "القائمة على أساس تقني"؟

(ب) ما اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهندسة الاجتماعية "القائمة على أساس بشري"؟

٢- ما مستوى الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي؟

٣- ما العلاقة بين اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهندسة الاجتماعية ومستوى الهوية الثقافية لديهم؟

خامسا: المنطلق النظري للدراسة

- تنطلق الدراسة الحالية من النظرية المعرفية السلوكية.

والنظرية المعرفية السلوكية (Theory Behavioral Cognitive) هي: تعليم الأفراد أن يحددوا أفكارهم ومعتقداتهم ويقيموها، خاصة المرتبطة بالأحداث المؤلمة والاضطرابات السلوكية؛ بهدف تفنيد الأفكار والمعتقدات اللاعقلانية السلبية لدى الفرد وتعديلها، وإبدالها بأفكار ومعتقدات عقلانية إيجابية. **(الهلاك & الشوبكي، سبتمبر ٢٠١٩، ص٥)**

ويرى أصحاب النظرية المعرفية السلوكية أن الإنسان هو الذي يوظف الموقف والمعرفة ويعالجها، ويعيد بناءه بهدف استيعابه، كما أن الأفراد مختلفون في اتجاهاتهم نحو المواقف المختلفة وفقًا لـ: **(زينة & الوناس، ٢٠١٧، ص١٧)**

١- طبيعة البنية المعرفية التي كونها الفرد من تفاعلاته النشطة، وخبراته.

٢- مستوى استيعاب الفرد للعمليات في الموقف أو الخبرة والتي تحدد عادة بخبرة المتعلم واستراتيجياته المتطورة ووحدة الزمن المستخدمة لإدخال الخبرة إلى الذهن.

وتركز النظرية المعرفية على كيفية استخدام الأفراد للمعلومات لتشكيل المعاني الخاصة بأنفسهم والعالم المحيط بهم لبناء المعاني حول هذه الأمور من أجل تفسير ما يواجههم من مشكلات وإمكانية التعامل معها. **(المسيري، ٢٠٠٢، ص١٠٢)**

ويمكن الاعتماد على هذه النظرية في الدراسة الحالية باعتبارها من أهم النظريات التي تهدف إلى تفسير الأفكار والمعتقدات والسلوكيات المختلفة التي يمكن أن تؤثر على الفرد، ومن هنا يمكن الانطلاق من هذه النظرية لتحقيق مجموعة من الأهداف وهي:

١- إمكانية تفسيرها لاتجاهات الشباب نحو الهندسة الاجتماعية، وكيفية مواجهة المخاطر الناتجة عنها.

٢- تفسيرها لبعض السلوكيات والعادات والتقاليد التي يتأثر بها الشباب الجامعي نتيجة المتغيرات التي يمر بها المجتمع سواء كانت متغيرات مرتبطة بالنواحي البشرية والمجتمعية أو متغيرات تقنية.

٣- إمكانية إظهارها للعلاقة بين ممارسة هجمات الهندسة الاجتماعية على الشباب الجامعي، والتأثير على الهوية الثقافية لهم بما تتضمنه من عادات وتقاليد ولغة وقيم دينية ووطنية وتاريخية...إلخ.

في ضوء المعطيات النظرية للنظرية المعرفية السلوكية، يمكن إرجاع اتجاهات الشباب نحو الهندسة الاجتماعية ووقوعهم ضحايا لهجماتها المختلفة، إلى ضعف الوعي لديهم نحو كيفية الحماية من تلك الهجمات وأساليبها المختلفة سواءًا كانت (بشرية) أو (تقنية)، وكذلك يمكن إرجاع ذلك إلى الثقة الزائدة في بعض الأشخاص قد يدعون أنهم أصدقاء أو أشخاص مقربين، أو لأنهم يستخدمون أساليب مختلفة كالاحترام الزائد

للضحية، أو جذب انتباههم بأسلوب معين، أو إظهار ما هو نادر أمامهم..إلخ، كذلك يمكن أن يكون السبب هو الاستخدام السيء للتكنولوجيا الحديثة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات المختلفة التي يستخدمون فيها معلوماتهم الشخصية وبريدهم الإلكتروني وغيرها من البيانات والمعلومات التي تسهل على المهندس الاجتماعي تنفيذ هجماته للوصول إليهم.

كما يمكن تفسير مستوى الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي بأنه يتحدد وفقًا لحفاظهم على المقومات الأساسية التي تتضمنها الهوية الثقافية من قيم وعادات وتقاليد وانتماء للوطن بمعطياته التاريخية والاجتماعية، فيمكن إرجاع انخفاض مستوى الهوية لدى الشباب الجامعي إلى العديد من الأسباب والتي في مقدمتها الثورة المعرفية والتكنولوجية الهائلة، حيث يتجه الشباب إلى الاستخدام الخاطيء للتكنولوجيا الحديثة في كثير من الأحيان عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات الحديثة، وكذلك ينجرف الشباب وراء الدعايا والإعلانات والفحات والمواقع التي تقدم إغراءات لهم، مثل صفحات أحدث صيحات الموضة الغربية، وكذلك يتبعون بعض اللغات الغريبة كالفرانكو وغيرها، وكذا الاستخدام المتعاظم للمنتجات الأون لاين أي المباعة عن طريق الشراء الإلكتروني وغيرها من العادات والتقاليد التي أدت إلى انعزال الشباب عن المجتمع الواقعي والاتجاه نحو المجتمعات الافتراضية التي قد يترتب عليها في كثير من الأحيان العديد من صور تقلص الهوية الثقافية للمجتمعات العربية ومن بينها المجتمع المصري.

ومن هنا يتضح أن هناك علاقة وثيقة بين اتجاهات الشباب نحو الهندسة الاجتماعية والهوية الثقافية للشباب الجامعي، حيث أن ممارسة هجمات الهندسة الاجتماعية قد تؤثر على تقلص الهوية الثقافية لهم.

سادسًا: الإطار النظري للدراسة

(المحور الأول: الهندسة الاجتماعية)

١- أقسام الهندسة الاجتماعية:

- تصنف جرائم الهندسة الاجتماعية إلى صنفين: (أحمد، سبتمبر ٢٠١٤، ص ص٢٣:٢٢)

(أ) <u>هندسة قائمة على أساس تقني:</u> وهي برامج وتقنيات تساعد الهاكر للوصول للمعلومة ومن أمثلة ذلك:

- الاحتيال الالكتروني(phishing): يعكس هذا المصطلح على رسالة بريد إلكتروني من شركة ائتمان أو بنك وصلتك وتطلب التحقق من معلوماتك وتحتوي هذه الرسالة على وصلة لصفحة ويب احتيالية تظهر مشابهة تماما للموقع الرسمي للشركة، هذه الصفحة تطلب منك إدخال كلمة المرور واسم المستخدم ومن ثم توجهك للصفحة الصحيحة بعد أن حصلت على كافة البيانات السرية الخاصة بك.

- الاحتيال الصوتي(Vising): يعتمد هذا النوع على برنامج War Dialler وهو برنامج يقوم بالاتصال بالعديد من أرقام الهواتف المختلفة في المنطقة وبعد الاتصال يقوم الهاكر بانتظار ضحاياه، ويبدأ الخطر من لحظة رفع السماعة والإجابة على الرسالة الآلية التي تخبره أن بطاقته الائتمانية تخضع لسرقة وعمليات احتيالية طالب منك رقم البطاقة وبعض البيانات السرية وحينها يحصل الهاكر على ما يريد.

– **الرسائل الاقتحامية المزعجة(Spam):** هي رسائل الكترونية بعناوين مشوقة للقراءة مثل تهنئة من صديق أو تأكيد بيع أو غيرها وبداخل تلك الرسائل ما يسبب تدمير الجهاز وسرقة معلوماته.

– **برامج مهمة:** وهي ما نشهده في بعض المواقع من روابط تحميل برامج ولكنها تكون مدعومة بكلمات اقناعية عن أهمية ذاك البرنامج المكر للجهاز والسارق للمعلومات الحساسة.

(ب) **هندسة قائمة على أساس بشري أو إنساني:** وهي جرائم تعتمد على الإنسان، ويمكن القول بأنها جرائم من الإنسان وللإنسان دون تدخل التقنية بينهم، ومن أمثلة ذلك:

– **الانتحال:** وذلك عن طريق سيناريوهات مختلفة تستهدف غرضًا ما، وغالبا ما تكون عبر الهاتف فهي لا تتطلب الحضور وجها لوجه ولكنها تتطلب بعض المعلومات مثل الاسم أو تاريخ الميلاد وغيرها.

– **سلة المهملات:** من الخطأ الشائع رمي البريد أو ورقة غير مرغوب فيها في سلة المهملات دون التخلص منها أو مما تحتويه من بيانات، فقد تكون سلة المهملات جسر الهاكر الأقوى لسرقة الهوية وبالتالي يستطيع إقناع ضحيته، وكذلك الأقراص فمعظم المؤسسات تعتقد أن مسح بيانات القرص كفيلة بإزالتها تماما ولكن هناك العديد من الطرق الخبيثة لاستعادتها حتى بعد حذفها.

– **التجسس والتصنت:** يمكن للهاكر سرقة كلمة المرور ومعلومات مهمة عن طريق مراقبة الضحية حين كتابتها أو التصنت والاستماع لمحادثة هاتفية لذلك ينصح دائما بتجنب كتابة كلمات السر والمعلومات المهمة على ورق تحت لوحة المفاتيح أو حتى تبادلها.

٢– خصائص الهندسة الاجتماعية: (Greitzer, 2014, p239)

جدول رقم (١)

الخصائص البارزة	المعلومات النموذجية المطلوبة	النتائج/ الآثار المحتملة
الاستناد إلى: (الأخبار الجيدة أو السيئة في العادة. الشعور بالإلحاح – انتحال صفة المرسل). الاستجابات المطلوبة: (إعطاء معلومات محددة – تحديث معلومات شخصية/ أو معلومات الحساب الشخصي – الضغط على رابط في رسالة بريد الكتروني – فتح مرفق). مؤشرات مثيرة للشك: (ترحيبات عامة – سياق مشكوك فيه – ضعف القواعد النحوية والإملائية – مُرسل غير معروف أو غير معتاد عليه – معلومات غير صحيحة – محددات مواقع المعلومات المزيفة).	**(معلومات الحساب – اسم المستخدم – الرقم السري/ رمز القفل – رقم بطاقة الائتمان – رقم التأمين الاجتماعي – رقم الحساب البنكي – رقم التحويل المصرفي – عنوان البريد الالكتروني – رقم الهاتف – معلومات شخصية أخرى).**	**(خسارة مالية – انتحال الهوية – سرقة معلومات شخصية وسرية – انتهاك الملكية الفكرية – اختراق الحاسوب، وزرع برامج ضارة أو فيروسات – بيانات وبرامج تم التلاعب بها أو اتلافها – خسائر مالية شخصية أو تنظيمية – مكاسب سياسية – قطع الخدمة).**

٣- تقنيات الهندسة الاجتماعية: (الشوابكة، أكتوبر ٢٠١٩، ص١٧٠)

- **التوأمة الشريرة Evil Twin:** أي ادعاء جهة معينة بأنها جهة موثوق منها من قبل المستخدم تطلب منه استخدام ملف مرفق يكون ضارا.
- **سرقة الهوية Identify Theft:** أي إدعاء جهة معينة بأنها جهة معروفة من قبل المستخدم، بحيث يتم طلب تقديم معلومات منه بشكل مباشر.
- **التصيد Phishing:** ويقصد منها وصول رسالة مزيفة متجهة (غالبا مالية ومعروفة) لطلب معلومات أو التحقق منها، ولتحقيق ذلك قد تحتوي هذه الرسائل على رابط مزيف لجهة معروفة.

٤- مراحل تنفيذ هجمات الهندسة الاجتماعية:

- يقوم المهاجم بتنفيذ الهجمات الاجتماعية في شكل تسلسل عبر المراحل التالية: **(كمال & عبد الرؤوف، أبريل ٢٠١٨، ص٣)**

(أ) **جمع المعلومات وتحديد الهدف:** في هذه المرحلة يتم جمع أكبر قدر من المعلومات حول الضحية عن طريق المواقع الإلكترونية المختلفة مثل: مواقع التواصل الاجتماعي، المدونات، موقع المؤسسة وما إلى ذلك. كما يتم أيضا البحث في سلة المهملات عن معلومات إضافية حول الضحية. وتمثل هذه المرحلة أساس نجاح الهندسة الاجتماعية بعد إتمام مرحلة جمع المعلومات، يقوم المهاجم باختيار الضحية المستهدفة من أجل بناء وتطوير العلاقة كمرحلة ثانية.

(ب) **تطوير العلاقة:** يحاول المهاجم خلال هذه المرحلة بناء علاقة مع الضحية المستهدفة والعمل على تطويرها عن طريق استغلال نقاط الضعف لديها (العاطفة، الثقة...إلخ) حتى يتمكن من استخراج وانتزاع المعلومات الحساسة التي يريدها مثل: معلومات الحساب، أرقام البطاقة الائتمانية، معلومات الدخول وما إلى ذلك.

(ج) **استغلال العلاقة:** يتم استغلال العلاقة بمجرد بناءها، ويتم تطويرها مع الضحية المستهدفة بشكل تدريجي.

(د) **التنفيذ والوصول إلى الهدف:** في هذه المرحلة يقوم المهاجم بالتنفيذ الفعلي لما خطط له، مع محاولة الوصول إلى الهدف النهائي. وفي حالة عدم وصول المهاجم إلى النتائج المرغوبة، فيمكنه تكرار الخطوات السابقة.

(المحور الثاني: الهوية الثقافية)

- فئات العناصر المكونة للهوية الثقافية: (ميكشللي، ١٩٩٣، ص ص١٨: ٢٠)

١- **عناصر مادية وفيزيائية وتشتمل على:** "الحيازات مثل: (الاسم، الآلات، الموضوعات، الأموال، السكن، الملابس)، والقدرات، والتنظيمات المادية مثل: (التنظيم الاقليمي، ونظام السكن، ونظام الاتصالات الإنسانية)، والانتماءات الفيزيائية مثل: (الانتماء الاجتماعي، والتوزعات الاجتماعية)".

٢- **عناصر تاريخية وتتضمن:** "الأصول التاريخية مثل: (الأسلاف، الولادة، الاسم، المبدعون، الاتحاد، القرابة، الخرافات الخاصة بالتكوين، الأبطال الأوائل)، والأحداث التاريخية الهامة مثل: (المراحل الهامة في التطور، التحولات الأساسية، الآثار الفارقة، التربية الاجتماعية)، والآثار التاريخية مثل: (العقائد والعادات والتقاليد، والعقد الناشئة عن عملية التطبيع أو القوانين والمعايير التي وجدت في المرحلة الماضية).

٣- **عناصر ثقافية نفسية وتشمل:** "النظام الثقافي مثل: (المطلقات الثقافية، العقائد، الأديان والرموز الثقافية، والأيديولوجيا، ونظام القيم الثقافية، ثم أشكال التعبير المختلفة (فن، وأدب))، والعناصر العقلية مثل:(النظر إلى العالم، نقاط التقاطع الثقافية، الاتجاهات المغلقة، المعايير الجمعية، العادات الاجتماعية)، والنظام المعرفي مثل: (السمات النفسية الخاصة، اتجاهات نظام القيم)".

٤- **عناصر نفسية اجتماعية وتشمل:** "الأسس الاجتماعية مثل: (الاسم، المركز، العمر، الجنس، المهنة، واجبات، أدوار اجتماعية، نشاطات، انتماءات اجتماعية)، والقيم الاجتماعية مثل: (الكفاءة، النوعية، التقديرات المختلفة)، والقدرات الخاصة بالمستقبل مثل: (القدرة والامكانية، الآثار الاستراتيجية، التكيف، نمط السلوك)".

وتتضمن الهوية الثقافية مجموعة من المقومات وهي: (اللغة الوطنية واللهجات المحلية، القيم الدينية والوطنية، العادات والتقاليد والأعراف، التاريخ النضالي الذي ينسجه الفرد والجماعة والمجتمع من أجل الحفاظ على الهوية). **(بلاغماس، ٢٠١٩، ص٢٣٩)**

سابعًا: الإجراءات المنهجية للدراسة

١- **نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التي تستهدف فيها الباحثة تحديد اتجاهات الشباب نحو الهندسة الاجتماعية، وتحديد مستوى الهوية الثقافية لديهم، من أجل الوقوف على العلاقة بين تلك الاتجاهات ومستوى الهوية الثقافية.

٢- **المنهج المستخدم:** تستند هذه الدراسة إلى استخدام "المنهج الوصفي"، وذلك باستخدام طريقة المسح الاجتماعي بالعينة لعينة عشوائية بسيطة من الشباب الجامعي "طلاب كلية الخدمة الاجتماعية كنموذج".

٣- **أدوات الدراسة:** استندت الباحثة على أداتين أساسيتين لتحقيق أهداف الدراسة وهما:

(أ) مقياس اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهندسة الاجتماعية، واشتمل على:

- **البيانات الأولية:** وتضمنت أربع أسئلة.

- **البعد الأول: اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهندسة الاجتماعية القائمة على أساس تقني.**
- **البعد الثاني: اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهندسة الاجتماعية القائمة على أساس بشري:**

مع مراعاة تحديد العبارات الإيجابية والعبارات السلبية للبعدين، حيث تضمن البعد الأول على (١٦) عبارة بينهم (٤) عبارات سلبية وهي: (١٣، ١٤، ١٥، ١٦)، بينما تضمن البعد الثاني على عدد (١٦) عبارة

أيضًا بينهم (٣) عبارات سلبية وهي: (٣٠، ٣١، ٣٢)، مع مراعاة ذلك في تدرج الاستجابات عند تطبيق المعاملات الإحصائية.

(ب) مقياس مستوى الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي، واشتمل على:

- **البيانات الأولية:** وتضمنت أربع أسئلة.
- ولم يتضمن هذا المقياس على أبعاد، ولكن تمت فيه مراعاة مقومات الهوية الثقافية كاملةً، وتضمن هذا المقياس على عدد (٢٤) عبارة، وقد احتوى المقياس على عدد (١١) عبارة سلبية وهي: (١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣)، مع مراعاة ذلك في تدرج الاستجابات عند تطبيق المعاملات الإحصائية.

- إجراءات صدق أدوات الدراسة:

- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** تم عرض مقياسي الدراسة (مقياس اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهندسة الاجتماعي – مقياس مستوى الهوية الثقافية) على عدد **(١٠) محكمين** من أساتذة كليتي الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم، وجامعة حلوان، وكلية التربية جامعة الفيوم، وبناءً عليه تم تعديل صياغة عبارات المقياسين، وحذف بعض العبارات، وإضافة البعض الآخر، وتم التوصل في النهاية إلى نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%)، وبالتالي تمت صياغة المقياسين في صورتهما النهائية، وأصبح عدد أبعاد المقياس الأول (بعدان)، والمقياس الثاني لا يحتوي على أبعاد، ولكنه تضمن على كل ما تنطوي عليه الهوية الثقافية من عناصر.
- **صدق المحتوى:** معنى صدق المحتوى مدى تمثيل بنود الأداة للمحتوى المراد قياسه، وللتحقق من صدق محتوى أدوات الدراسة تم حساب معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للأداة.

جدول رقم (٢)

المصفوفة الارتباطية بين أبعاد المقياسين والمجموع الكلي

الأبعاد	المجموع الكلي
اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهندسة الاجتماعية القائمة على أساس تقني	**٠,٧٠
اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهندسة الاجتماعية القائمة على أساس بشري	**٠,٧٧
مقياس اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهندسة الاجتماعية ككل	**٠,٨٤
مقياس مستوى الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي ككل	**٠,٤٠

**** تدل على أن معامل الارتباط دال عند مستوى (٠,٠١)**

يتضح من الجدول السابق ارتباط أبعاد المقياسين ببعضها البعض بمستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يؤكد أن الأدوات تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

- **ثبـات الأدوات:** تـم اسـتخدام معادلـة ألفـا كرونبـاخ للتأكـد مـن الاتسـاق الـداخلي لفقـرات الأداتـين، حيـث تـم اسـتخراج معامـل الثبـات علـى مسـتوى الأداتـين كـل علـى حِـده بالكامـل، وعلـى مسـتوى الأبعـاد الخاصة بالأداة الأولى، والجدول التالي يبين معامل الثبات لأدوات الدراسة وأبعادها:

جدول رقم (٣)

معاملات الثبات للأبعاد باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وللأداة ككل

الأبعاد	معامل الثبات
اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهندسة الاجتماعية القائمة على أساس تقني	٠,٦٥
اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهندسة الاجتماعية القائمة على أساس بشري	٠,٧٥
مقياس اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهندسة الاجتماعية ككل	٠,٧٧
مقياس مستوى الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي	٠,٦٥

وبالنظر إلى النتائج الموجودة بالجدول السابق يتضح أن معامل ثبات بالنسبة لمحاور الأداة الأولى والثانية والمجموع الكلي مرتفعة. وبناءً على هذه النتيجة فإن مستوى الثبات لمحتوى الأداتين يعد ملائماً من وجهة نظر البحث العلمي.

٤- مجالات الدراسة:

(أ) المجال البشري: تم التطبيق على عينة عشوائية بسيطة من الشباب الجامعي (طلاب كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة الفيوم نموذجًا)، وفيما يلي بيان تفصيلي للمجال البشري وكيفية اختيار العينة:

- **مجتمع الدراسة:** الشباب الجامعي (طلاب كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة الفيوم نموذجًا)، بإجمالي (٤٩٨٢) طالب وطالبة تقريبا للعام الجامعي (٢٠٢٠-٢٠٢١م).
- **إطار المعاينة:**

الفرقة	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الإجمالي
العدد	٢٠٤٩	١٧٦٥	٧١١	٤٥٧	٤٩٨٢

- **العينة:** (٤٩٨) طالب وطالبة للعام الجامعي (٢٠٢٠-٢٠٢١م) تم التطبيق عليهم من خلال استخدام نماذج جوجل للتطبيق الإلكتروني "google forms".
- **شروط اختيار عينة الدراسة:**

١- أن تكون من طلاب كلية الخدمة الاجتماعية باعتبارهم نموذج للشباب الجامعي.

٢- تم اختيار (١٠ %) من إجمالي طلاب الفرق الأربعة، وعددهم (٤٩٨) طالب وطالبة، لصعوبة حصر جميع الطلاب.

(ب) المجال المكاني: كلية الخدمة الاجتماعية.

(ج) المجال الزمني: فترة جمع البيانات من ميدان الدراسة، وهي الفترة من (٢٩ نوفمبر ٢٠٢٠م، وحتى ٢٧ ديسمبر ٢٠٢٠م).

٥- المعالجات الإحصائية:

استخدمت الباحثة مجموعة من الاختبارات الإحصائية خلال الدراسة من خلال استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 26)، وشملت:(الوزن المرجح، القوة النسبية، النسب المئوية معامل الارتباط بيرسون، معامل ألفا كرونباخ).

ثامنًا: التحليل الكمي والكيفي لنتائج الدراسة:

1- البيانات الوصفية لعينة الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المتعلقة بالخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة، وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد خصائص أفراد عينة الدراسة كالتالي:

جدول (٤)

خصائص عينة الدراسة (ن=٤٩٨)

المتغيرات الديموجرافية	الفئة	العدد	النسبة المئوية (%)	المتغيرات الديموجرافية	الفئة	العدد	النسبة المئوية (%)
النوع	ذكر	١٧٠	٣٤,١٤	محل الإقامة	ريف	٢٩٧	٥٩,٦٤
	أنثى	٣٢٨	٦٥,٨٦		حضر	٢٠١	٤٠,٣٦
السن	من ١٨ لأقل من ٢٠ سنة	٢٠٥	٤١,١٦	الفرقة الدراسية	الأولى	١٢١	٢٤,٣٠
	من ٢٠ لأقل من ٢٢سنة	٢٠٢	٤٠,٥٦		الثانية	١٢٠	٢٤,١٠
	٢٢ سنة فأكثر	٩١	١٨,٢٧		الثالثة	١١٠	٢٢,٠٩
					الرابعة	١٤٧	٢٩,٥٢

يوضح الجدول السابق توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموجرافية التي تناولتها الدراسة الحالية، حيث جاءت كما يلي:

١- اتضح أن عينة الدراسة وفقًا لمتغير النوع اشتملت على (١٧٠) من الذكور بنسبة (٣٤,١٤%)، و(٣٢٨) من الإناث بنسبة (٦٥,٨٦%)، وهو ما يوضح أن الغالبية العظمى للعينة كانت من الإناث.

٢- اتضح أن عينة الدراسة وفقًا لمتغير السن اشتملت على (٢٠٥) ممن يقعون في المرحلة العمرية من ١٨ لأقل من ٢٠ سنة، و(٢٠٢) في المرحلة من ٢٠: أقل من ٢٢ سنة، و (٩١) ممن هم في المرحلة العمرية من ٢٢ سنة فأكثر، وهو ما يوضح أن الغالبية العظمى للعينة كانت في الفئتين العمريتين الأولى والثانية أي في المرحلة العمرية من ١٨: أقل من ٢٢ سنة.

٣- اتضح أن عينة الدراسة وفقًا لمتغير محل الإقامة اشتملت على (٢٩٧) ممن يسكنون الريف بنسبة (٥٩,٦٤%)، و(٢٠١) ممن يسكنون بمناطق حضرية بنسبة (٤٠,٣٦%)، وهو ما يوضح أن الأغلبية العظمى من مفردات العينة كانت ممن يسكنون الريف.

٤- اتضح أن عينة الدراسة وفقًا لمتغير الفرقة الدراسية اشتملت على: (١٢١) طالب وطالبة من الفرقة الأولى بنسبة (٢٤,٣٠%)، و(١٢٠) طالب وطالبة من طلاب الفرق الثانية بنسبة (٢٤,١٠%)، و(١١٠) طالب وطالبة بالفرقة الثالثة بنسبة (٢٢,٠٩%)، و(١٤٧) طالب وطالبة من الفرقة الرابعة بنسبة (٢٩,٥٢%)، وهو ما يوضح أن الغالبية العظمى كانت من طلاب الفرقة الرابعة، بينما جاءت باقي الفرق بنسب متقاربة.

2-تحليل وتفسير نتائج الدراسة:

(أ) نتائج مقياس اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهندسة الاجتماعية

– نتائج التساؤل الفرعي الأول: ما اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهندسة الاجتماعية "القائمة على أساس تقني"؟

جدول رقم (٥)

اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهندسة الاجتماعية "القائمة على أساس تقني" (ن = ٤٩٨)

م	العبـــــــارة	نعم		إلى حد ما		لا		التكرار المرجح	القوة النسبية	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					
١	أشارك بياناتي الشخصية (الوظيفة، تـــاريخ المـــيلاد، العلاقـــة الاجتماعيـــة...إلخ)على وســـائل التواصل الاجتماعي.	٢٥٤	٥١,٠٠	١٦٢	٣٢,٥٣	٨٢	١٦,٤٧	١١٦٨	٧٨,١٨	٣٨٩,٣٣	٦,٧٦	٥
٢	أحـتفظ بتسـجيل الـدخول علـى التطبيقات المختلفة على الموبايل/ الحاسوب الشخصي بشكل دائم.	٢٧٥	٥٥,٢٢	١٧١	٣٤,٣٤	٥٢	١٠,٤٤	١٢١٩	٨١,٥٩	٤٠٦,٣٣	٧,٠٦	٤
٣	أتجاهـل اسـتخدام بـرامج الحمايـة والأمـان علـى الهـاتف المحمـول/ الكمبيـوتر الشخصـي (كبـرامج Antivirus- برامج كشف الأكواد والروابط الخبيثة).	٣٨٧	٧٧,٧١	٨٨	١٧,٦٧	٢٣	٤,٦٢	١٣٦٠	٩١,٠٣	٤٥٣,٣٣	٧,٨٧	١
٤	أسـجل الـدخول علـى وسـائل التواصل/ التطبيقات المختلفة على الهـاتف باسـتخدام الإيميـل الشخصي.	٣٨٢	٧٦,٧١	٨٧	١٧,٤٧	٢٩	٥,٨٢	١٣٤٩	٩٠,٢٩	٤٤٩,٦٧	٧,٨١	٢
٥	أستقبل مكالمات لأشخاص ينتحلون صـفة جهـة رسـمية (شـركات المحمـول- البنـوك..إلخ) لطلـب معلوماتي الخاصة.	١١٨	٢٣,٦٩	١٢٩	٢٥,٩٠	٢٥١	٥٠,٤٠	٨٦٣	٥٧,٧٦	٢٨٧,٦٧	٥,٠٠	١٤
٦	أصدق الأخبار الرائجة عبر وسائل التواصل الاجتماعي فور انتشارها.	٨٤	١٦,٨٧	٢٣٥	٤٧,١٩	١٧٩	٣٥,٩٤	٩٠١	٦٠,٣١	٣٠٠,٣٣	٥,٢٢	١٣
٧	أفـتح النوافـذ المنبثقـة المتعلقـة باهتماماتي أثناء البحث عن شيء ما على متصفحات الإنترنت كـ: (Internet Explorer- Google Chrome- Mozilla – Opera)	٢٢٣	٤٤,٧٨	١٩٤	٣٨,٩٦	٨١	١٦,٢٧	١١٣٨	٧٦,١٧	٣٧٩,٣٣	٦,٥٩	٧

م	العبـــــــارة	نعم		إلى حد ما		لا		التكرار المرجح	القوة النسبية	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					
٨	أفصح ببعض معلوماتي الخاصة عند اتصال شخص يمثل جهة رسمية (جهة الدراسة/ العمل – شركات المحمول – البنوك...إلخ).	٢٠٨	٤١,٧٧	١٥٥	٣١,١٢	١٣٥	٢٧,١١	١٠٦٩	٧١,٥٥	٣٥٦,٣٣	٦,١٩	١٠
٩	تعرض أحد أصدقائي لاختراق الحساب الشخصي (البريد الالكتروني – الفيس بوك – الواتساب).	٣٧٨	٧٥,٩٠	٤٩	٩,٨٤	٧١	١٤,٢٦	١٣٠٣	٨٧,٢٢	٤٣٤,٣٣	٧,٥٤	٣
١٠	أقبل على شراء المنتجات أون لاين عند اقتناعي بمميزاتها.	٢٠٦	٤١,٣٧	١٦٨	٣٣,٧٣	١٢٤	٢٤,٩٠	١٠٧٨	٧٢,١٦	٣٥٩,٣٣	٦,٢٤	٩
١١	أسمح باستخدام الأشخاص المقربين لي (أصدقاء- أحد أفراد العائلة..إلخ) للهاتف/ الكمبيوتر الخاص بي.	٢٣٩	٤٧,٩٩	١٨٤	٣٦,٩٥	٧٥	١٥,٠٦	١١٦٠	٧٧,٦٤	٣٨٦,٦٧	٦,٧٢	٦
١٢	أفتح الروابط "اللينكات" المرسلة لي من قبل أصدقائي عبر وسائل التواصل/ التطبيقات المختلفة.	٢٢٧	٤٥,٥٨	١٦٩	٣٣,٩٤	١٠٢	٢٠,٤٨	١١٢١	٧٥,٠٣	٣٧٣,٦٧	٦,٤٩	٨
١٣	أحرص على وضع رقم سري لأجهزتي الإلكترونية الخاصة (الهاتف المحمول- الكمبيوتر الشخصي).	٢٩٨	٥٩,٨٤	١٠١	٢٠,٢٨	٩٩	١٩,٨٨	٧٩٧	٥٣,٣٥	٢٦٥,٦٧	٤,٦١	١٦
١٤	أحرص على التخلص من الملفات المهمة على الهاتف/ الكمبيوتر الشخصي من سلة المهملات بعد مسحها.	٢٦٤	٥٣,٠١	١٦٧	٣٣,٥٣	٦٧	١٣,٤٥	٧٩٩	٥٣,٤٨	٢٦٦,٣٣	٤,٦٣	١٥
١٥	لدي علم كافٍ بأساليب التلاعب الإلكتروني (الهاكر- البرامج/ الروابط الخبيثة).	١٤١	٢٨,٣١	١٨٩	٣٧,٩٥	١٦٨	٣٣,٧٣	١٠٢٣	٦٨,٤٧	٣٤١,٠٠	٥,٩٢	١١
١٦	أرفض تسجيل بياناتي الشخصية عند التقديم لدورات/ منح تدريبية لأي جهة عبر الانترنت.	١٩٠	٣٨,١٥	١٩١	٣٨,٣٥	١١٧	٢٣,٤٩	٩٢٣	٦١,٧٨	٣٠٧,٦٧	٥,٣٤	١٢

المؤشر ككل	المتوسط المرجح	المتوسط الحسابي	مجموع التكرارات المرجحة	مجموع الاوزان المرجحة	القوة النسبية
	١٠٧٩,٤٤	٣٤,٦٨	١٧٢٧١	٥٧٥٧,٠٠	٧٢,٢٥

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (٥) يتضح أن (**اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهندسة الاجتماعية القائمة على أساس تقني**) جاءت بنسبة موافقة متوسطة، حيث بلغ مجموع التكرارات المرجحة لاستجاباتهم (١٧٢٧١)، بمتوسط حسابي عام (٣٤,٦٨)، وقوة نسبية بلغت (٧٢,٢٥%)، حيث جاءت استجاباتهم مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة:

- **جاءت العبارات الأعلى موافقة في المرتبة الأولى وهي كالتالي:**

١- في الترتيب الأول جاءت عبارة " **أتجاهل استخدام برامج الحماية والأمان على الهاتف المحمول/ الكمبيوتر الشخصي (كبرامج Antivirus– برامج كشف الأكواد والروابط الخبيثة)** بقوة نسبية (٩١,٠٣%)، ونسبة مرجحة (٧,٨٧%)، ويدل ذلك على أن اتجاهات الشباب الجامعي "عينة الدراسة" نحو تجاهل استخدام تلك البرامج جاء بدرجة كبيرة، وهو ما يمكن تفسيره بعدم إدراكهم ومدى الخطورة المترتبة على عدم استخدامها، وهو ما يتيح مجالًا خصبًا لممارسة أساليب الاحتيال والاختراق وغيرها من أساليب الهندسة الاجتماعية التقنية عليهم.

٢- في الترتيب الثاني جاءت عبارة "**أسجل الدخول على وسائل التواصل/ التطبيقات المختلفة على الهاتف باستخدام الإيميل الشخصي**" بقوة نسبية (٩٠,٢٩%)، ونسبة مرجحة (٧,٨١%)، ويدل ذلك على أن اتجاهات الشباب الجامعي "عينة الدراسة" نحو ذلك جاءت بدرجة كبيرة، وهو ما يمكن تفسيره بضعف الوعي بنسبة كبيرة لدى الشباب الجامعي بمخاطر تسجيل الدخول لأي تطبيق من خلال البريد الالكتروني حيث أن ذلك قد يؤدي إلى تسهيل اختراق الايميل والحصول على بيانات ومعلومات عن الشخص قد تؤدي إلى وقوعه كضحية.

٣- في الترتيب الثالث جاءت عبارة "**تعرض أحد أصدقائي لاختراق الحساب الشخصي (البريد الالكتروني – الفيس بوك – الواتساب)**" بقوة نسبية (٨٧,٢٢%)، ونسبة مرجحة (٧,٥٤%)، ويدل ذلك على أن اتجاهات "عينة الدراسة" نحو ذلك جاءت بدرجة كبيرة، وهو ما يؤكد على تعرض الكثير من الشباب لمخاطر اختراق حساباتهم الشخصية وقد يكون ذلك بغرض الحصول على المعلومات الشخصية لسرقة الهوية والتعرف على الاهتمامات وغيرها من الأغراض الخبيثة.

٤- في الترتيب الرابع جاءت عبارة "**أحتفظ بتسجيل الدخول على التطبيقات المختلفة على الموبايل/ الحاسوب الشخصي بشكل دائم**" بقوة نسبية (٨١,٥٩%)، ونسبة مرجحة (٧,٠٦%)، ويدل ذلك على أن اتجاهات الشباب الجامعي "عينة الدراسة" نحو ذلك جاءت بدرجة كبيرة، وهو ما يمكن تفسيره بضعف إدراك الشباب الجامعي لمخاطر تسجيل الدخول بشكل دائم لتلك التطبيقات، والذي قد يُمكِن الأشخاص الآخرين من الدخول على الملفات والتطبيقات الخاصة بهم بكل سهولة من أجل الحصول على ما يرغبون به من معلومات وغيرها لتحقيق أغراض معينة.

٥- في الترتيب الخامس جاءت عبارة "**أشارك بياناتي الشخصية (الوظيفة، تاريخ الميلاد، العلاقة الاجتماعية...إلخ) على وسائل التواصل الاجتماعي**" بقوة نسبية (٧٨,١٨%)، ونسبة مرجحة (٦,٧٦%)، ويدل ذلك على أن اتجاهات الشباب الجامعي "عينة الدراسة" نحو مشاركة تلك البيانات جاء بدرجة كبيرة، وهو ما يمكن إرجاعه إلى عدم الاستيعاب الكافِ لمخاطر مشاركة

البيانات الشخصية والتي قد تكون وسيلة للتصيد والاحتيال ومعرفة خباياهم وبالتالي؛ إمكانية التدرج لإيقاعهم كضحايا واختراق حياتهم وطرق تفكيرهم.

٦- في الترتيب السادس جاءت عبارة "**أسمح باستخدام الأشخاص المقربين لي (أصدقاء- أحد أفراد العائلة..إلخ) للهاتف/ الكمبيوتر الخاص بي**" بقوة نسبية (٧٧,٦٤%)، ونسبة مرجحة (٦,٧٢%)، ويدل ذلك على أن اتجاهات الشباب الجامعي "عينة الدراسة" نحو ذلك جاء بدرجة متوسطة، ويمكن تفسير ذلك بأن هناك ضعف في إدارك الشباب الجامعي لمخاطر استخدام الآخرين لتلك الأجهزة حتى وإن كانوا مقربين، فقد يتسبب ذلك في الوصول إلى معلومات شخصية وطرق التفكير والخطط المستقبلية الخاصة بهم وبالتالي؛ اختراق خصوصياتهم وحياتهم الشخصية واستغلالها.

- **بينما جاءت العبارات الأقل موافقة في المرتبة الأخيرة وهي كالتالي:**

١- في الترتيب الحادي عشر جاءت عبارة " **لدي علم كافٍ بأساليب التلاعب الإلكتروني (الهاكر- البرامج/ الروابط الخبيثة)**" بقوة نسبية (٦٨,٤٧%)، ونسبة مرجحة (٥,٩٢%)، ويدل ذلك على أن علم الشباب الجامعي "عينة الدراسة" بتلك الأساليب جاء بدرجة متوسطة، مما يؤكد على أنهم قد يكونوا عرضة لممارسة تلك الأساليب عليهم من أجل اختراق خصوصياتهم وطرق تفكيرهم.

٢- في الترتيب الثاني عشر جاءت عبارة "**أرفض تسجيل بياناتي الشخصية عند التقديم لدورات/ منح تدريبية لأي جهة عبر الانترنت**" بقوة نسبية (٦١,٧٨%)، ونسبة مرجحة (٥,٣٤%)، وهو ما يدلل على أن وعي الشباب الجامعي عينة الدراسة بخطورة تسجيل البيانات في بعض الحالات جاء بنسبة متوسطة، حيث أن هناك العديد من الصفحات التي تنتحل صفة جهات رسمية تمنح دورات وغيرها، قد تكون وسيلة لاختراق حسابات من يقومون بالتسجيل فيها.

٣- في الترتيب الثالث عشر جاءت عبارة "**أصدق الأخبار الرائجة عبر وسائل التواصل الاجتماعي فور انتشارها**" بقوة نسبية (٦٠,٣١%) ونسبة مرجحة (٥,٢٢%)، وهو ما يدل على أن "عينة الدراسة" من الشباب الجامعي يصدقون تلك الاخبار بدرجة متوسطة، وقد يرجع ذلك إلى الانتشار السريع لتلك الأخبار على العديد من المواقع والصفحات وقد يسهم ذلك في تغيير بعض اتجاهاتهم وترسيخ بعض الأفكار لديهم وهو من أهم ما تستهدفه الهندسة الاجتماعية.

٤- في الترتيب الرابع عشر جاءت عبارة " **أستقبل مكالمات لأشخاص ينتحلون صفة جهة رسمية (شركات المحمول- البنوك..إلخ) لطلب معلوماتي الخاصة**" بقوة نسبية (٥٧,٧٦%) ونسبة مرجحة (٥%)، وهو ما يدل على أن "عينة الدراسة" من الشباب الجامعي وافقوا على أنهم يقومون باستقبال تلك المكالمات بدرجة متوسطة أيضًا مما قد يوقعهم أيضًا كضحايا يتم اسغلال بياناتهم الشخصية لأغراض التصيد والاحتيال.

٥- في الترتيب الخامس عشر جاءت عبارة "**أحرص على التخلص من الملفات المهمة على الهاتف/ الكمبيوتر الشخصي من سلة المهملات بعد مسحها**" بقوة نسبية (٥٣,٤٨%)، ونسبة مرجحة (٤,٦٣%)، وهو ما يدلل على ضعف اتجاهاتهم نحو التخلص من تلك الملفات المهمة،

حيث جاءت موافقتهم على ذلك بدرجة منخفضة، وهو ما يفسر قلة وعيهم نحو إمكانية استغلال بعض الأشخاص لتلك الملفات لتحقيق أغراض شخصية أو وقوعهم كضحايا لعمليات التلاعب والاحتيال.

٦- في الترتيب السادس عشر جاءت عبارة "**أحرص على وضع رقم سري لأجهزتي الإلكترونية الخاصة (الهاتف المحمول- الكمبيوتر الشخصي)**" بقوة نسبية (٥٣,٣٥%)، ونسبة مرجحة (٤,٦١%)، مما يؤكد على إدراك الشباب الجامعي لأهمية ذلك بدرجة منخفضة، حيث يمثل عدم وضع رقم سري لمثل تلك الأجهزة خطرًا كبيرًا، ومجالًا خصبًا لممارسة بعض الأشخاص لأساليب الاحتيال والاختراق وغيرها من أساليب الهندسة الاجتماعية التقنية.

وترى الباحثة منطقية نتائج الدراسة واتساقها مع نتائج الدراسات السابقة، ويمكن تفسير ذلك بعدم توفر الخلفية الكافية لدى الشباب الجامعي حول الهندسة الاجتماعية التقنية والأساليب المختلفة المستخدمة لخداعهم والاحتيال عليهم عند استخدامهم للتقنيات الحديثة، كالتطبيقات، والبرامج التكنولوجية الحديثة، ووسائل التواصل الاجتماعي سواء كان ذلك من خلال الهاتف المحمول، أو باستخدام أجهزة الكبيوتر وغيرها.

فقد اتفقت مع نتائج الدراسة الحالية نتائج دراسة كلًا من: (تومي، ٢٠١٧- Hadnagy, 2011- Holz, et. al, 2011 - Uebelacker & Quiel, 2013 - كمال & عبد الرؤوف، ٢٠١٨ - محمد، ديسمبر ٢٠١٩- سليماني & نقاز، ٢٠٢٠).

بينما اختلفت هذه النتائج مع دراسة (محمد، ديسمبر ٢٠١٩) في جانب واحد فقط، حيث أكدت أن مجتمع الدراسة كانوا يقومون بحماية بياناتهم الشخصية على شبكات التواصل الاجتماعي بشكل تلقائي وبمعدل مرتفع.

وهو ما يؤكد ضرورة توجيه الشباب وتنمية وعيهم بأساليب الهندسة الاجتماعية التقنية التي قد تواجههم، وتبصيرهم بكيفية التعامل معها حتى لا يقعون ضحايا لهجماتها المختلفة، مع ضرورة استخدام برامج أمن المعلومات والحماية من البرامج الخبيثة.

– نتائج التساؤل الفرعي الثاني: ما اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهندسة الاجتماعية "القائمة على أساس بشري"؟

جدول رقم (٦)

اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهندسة الاجتماعية "القائمة على أساس بشري" (ن = ٤٩٨)

م	العبـــــــارة	نعم		إلى حد ما		لا		التكرار المرجح	القوة النسبية	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					
١٧	تقـــودني تجـــارب الأشـــخاص النـاجحين إلـى اتبـاع سـلوكياتهم/ أنماط تفكيرهم.	٢٨٠	٥٦,٢٢	١٨٧	٣٧,٥٥	٣١	٦,٢٢	١٢٤٥	٨٣,٣٣	٤١٥,٠٠	٧,٠٠	٣
١٨	يُشعرُني بعض الأشخاص بضعف قـدرتي علـى مواجهـة المواقـف المختلفة.	١٦٤	٣٢,٩٣	١٦٧	٣٣,٥٣	١٦٧	٣٣,٥٣	٩٩٣	٦٦,٤٧	٣٣١,٠٠	٥,٥٨	١٤
١٩	يـدفعني الـبعض إلـى التفكيـر فـي موضـوعات معينـة لتصـبح شـغلي الشاغل.	١٩٧	٣٩,٥٦	٢٢٣	٤٤,٧٨	٧٨	١٥,٦٦	١١١٥	٧٤,٦٣	٣٧١,٦٧	٦,٢٧	٨
٢٠	ينتـابني الفضـول للتعـرف علـى الأشياء التي تم تحذيري منها من قبل شخص ما.	٢٠٨	٤١,٧٧	١٨٥	٣٧,١٥	١٠٥	٢١,٠٨	١٠٩٩	٧٣,٥٦	٣٦٦,٣٣	٦,١٨	١١
٢١	أكتشف في كثير من الأحيان أني وقعت ضحية دون معرفة مصدر إيذائي.	٢٠٦	٤١,٣٧	١٩١	٣٨,٣٥	١٠١	٢٠,٢٨	١١٠١	٧٣,٦٩	٣٦٧,٠٠	٦,١٩	١٠
٢٢	أجـد الاهتمـام الكـافِ مـن قبـل أصـدقائي الجـدد عبـر وسـائل التواصل الاجتماعي.	٢١٤	٤٢,٩٧	١٨٠	٣٦,١٤	١٠٤	٢٠,٨٨	١١٠٦	٧٤,٠٣	٣٦٨,٦٧	٦,٢١	٩
٢٣	يُجبرني الأشخاص الذين يمنحوني التقدير/ الاحترام على الثقة بهم.	٣١٢	٦٢,٦٥	١٤٧	٢٩,٥٢	٣٩	٧,٨٣	١٢٦٩	٨٤,٩٤	٤٢٣,٠٠	٧,١٣	٢
٢٤	أشـارك اهتمامـاتي الشخصـية مـع أصدقائي/ زملائي باستخدام الطرق المختلفة (وجها لوجه– عبر وسائل التواصل الاجتماعي).	٢٣٠	٤٦,١٨	٢٢٠	٤٤,١٨	٤٨	٩,٦٤	١١٧٨	٧٨,٨٥	٣٩٢,٦٧	٦,٦٢	٦
٢٥	أقتنـــع بـــبعض الآراء (الثقافيـــة– الاجتماعية– الدينية–...إلخ) التي يوجهني الآخرين نحوها.	٢٣٣	٤٦,٧٩	٢٢٧	٤٥,٥٨	٣٨	٧,٦٣	١١٩١	٧٩,٧٢	٣٩٧,٠٠	٦,٦٩	٤

م	العبـــــــارة	نعم		إلى حد ما		لا		التكرار المرجح	القوة النسبية	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					
٢٦	أُدلي ببعض معلوماتي (الاسم– رقم التليفون– العنوان) عند الاقتناع بشراء منتج تم عرضه عليَ بمكالمة تليفونية.	١٣٩	٢٧,٩١	١٤٤	٢٨,٩٢	٢١٥	٤٣,١٧	٩٢٠	٦١,٥٨	٣٠٦,٦٧	٥,١٧	١٥
٢٧	أهتم بالحوار مع الأشخاص ذوو الأسلوب الجذاب في التعامل.	٣٥٣	٧٠,٨٨	١٢٦	٢٥,٣٠	١٩	٣,٨٢	١٣٣٠	٨٩,٠٢	٤٤٣,٣٣	٧,٤٧	١
٢٨	يستطيع الآخرين كشف انفعالاتي من خلال استخدامي للغة الجسد (تعبيرات الوجه– حركات اليد..إلخ).	٢٤٩	٥٠,٠٠	١٨٣	٣٦,٧٥	٦٦	١٣,٢٥	١١٧٩	٧٨,٩٢	٣٩٣,٠٠	٦,٦٢	٥
٢٩	أهتم بالحصول على الأشياء نادرة الوجود بعد إقناعي بها من قبل شخص ما.	٢٢٣	٤٤,٧٨	١٨١	٣٦,٣٥	٩٤	١٨,٨٨	١١٢٥	٧٥,٣٠	٣٧٥,٠٠	٦,٣٢	٧
٣٠	أرفض التعاطف مع الأشخاص المحتاجين إلى المساعدة (بشكل مباشر – عبر مواقع التواصل الاجتماعي).	١١٧	٢٣,٤٩	١٦٤	٣٢,٩٣	٢١٧	٤٣,٥٧	١٠٩٦	٧٣,٣٦	٣٦٥,٣٣	٦,١٦	١٢
٣١	أمتنع عن طرح مشكلاتي الشخصية أمام الآخرين.	٢٦٣	٥٢,٨١	١٧٤	٣٤,٩٤	٦١	١٢,٢٥	٧٩٤	٥٣,١٥	٢٦٤,٦٧	٤,٤٦	١٦
٣٢	أرفض نصائح/ تعليمات الأشخاص التي توجهني إلى الامتثال لأداء التزاماتي الأساسية.	١١٧	٢٣,٤٩	٢٠٤	٤٠,٩٦	١٧٧	٣٥,٥٤	١٠٥٦	٧٠,٦٨	٣٥٢,٠٠	٥,٩٣	١٣

المؤشر ككل	المتوسط المرجح	المتوسط الحسابي	مجموع التكرارات المرجحة	مجموع الاوزان المرجحة	القوة النسبية
	١١١٢,٣١	٣٥,٧٤	١٧٧٩٧	٥٩٣٢,٣٣	٧٤,٤٥

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (٦) يتضح أن (**اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهندسة الاجتماعية القائمة على أساس بشري**) تمت الموافقة عليها بدرجة متوسطة، حيث بلغ مجموع التكرارات المرجحة لاستجاباتهم (١٧٧٩٧)، وبمتوسط حسابي عام (٣٥,٧٤)، وقوة نسبية بلغت (٧٤,٤٥%)، حيث جاءت استجاباتهم مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة:

- **جاءت العبارات الأعلى موافقة في المرتبة الأولى وهي كالتالي:**

١- في الترتيب الأول جاءت عبارة "**أهتم بالحوار مع الأشخاص ذوو الأسلوب الجذاب في التعامل**" بقوة نسبية (٨٩,٠٢%)، ونسبة مرجحة (٧,٤٧%)، وهو ما يؤكد أن اتجاه عينة الدراسة من الشباب الجامعي نحو ذلك كان بدرجة كبيرة، وهو ما يمكن تفسيره بأن هؤلاء الأشخاص قد يستخدمون ذلك الأسلوب في استقطاب الآخرين من خلال ما يمتلكونه من مهارات وقدرات، وذلك بغرض تغيير أفكارهم واتجاهاتهم نحو موضوعات معينة، أو الحصول على معلومات عنهم تفيد في ايقاعهم كضحايا لعمليات التلاعب والاحتيال.

٢- في الترتيب الثاني جاءت عبارة "**يُجبرني الأشخاص الذين يمنحوني التقدير/ الاحترام على الثقة بهم**" بقوة نسبية (٨٤,٩٤%)، ونسبة مرجحة (٧,١٣%)، وهو ما يدلل على أن اتجاه الشباب الجامعي "عينة الدراسة" نحو احترام الآخرين والثقة بهم كان بدرجة كبيرة، وهو ما يمكن تفسيره بأن استخدام بعض الأشخاص لذلك قد يكون من أجل التأثير في الآخرين من أجل كسب ثقتهم والتي يمكن أن تمهد إلى تحقيق أغراض الحصول على المعلومات من أجل تنفيذ خطط الهجمات المختلفة للاحتيال والتلاعب بهم.

٣- في الترتيب الثالث جاءت عبارة "**تقودني تجارب الأشخاص الناجحين إلى اتباع سلوكياتهم/ أنماط تفكيرهم**" بقوة نسبية (٨٣,٣٣%)، ونسبة مرجحة (٧%)، وهو ما يؤكد أن اتجاهات الشباب الجامعي "عينة الدراسة" نحو اتباع سلوكيات/ أنماط تفكير الأشخاص الناجحين كانت بدرجة كبيرة، وهو ما يمكن أن يترتب عليه استقطاب هؤلاء الأشخاص لاتباع أنماط تفكير معينة وتركيز اتجاهاتهم في نواحي معينة وفقًا لرغبة هؤلاء الأشخاص الناجحين، وقد ينتج عن ذلك العديد من المخاطر على هؤلاء الشباب.

٤- في الترتيب الرابع جاءت عبارة "**أقتنع ببعض الآراء (الثقافية- الاجتماعية- الدينية-...إلخ) التي يوجهني الآخرين نحوها**"، بقوة نسبية (٧٩,٧٢%)، ونسبة مرجحة (٦,٦٩%)، ويدل ذلك على أن اتجاهات الشباب الجامعي نحو بعض الآراء التي يقوم الآخرين بتوجيههم لها كانت بدرجة كبيرة، وهو ما يؤكد أنهم قد يقعون ضحايا لبعض الآراء والاتجاهات الفكرية المتطرفة أو التي قد تعرضهم لمخاطر التلاعب بأفكارهم تجاه العديد من الموضوعات.

٥- في الترتيب الخامس جاءت عبارة "**يستطيع الآخرين كشف انفعالاتي من خلال استخدامي للغة الجسد (تعبيرات الوجه- حركات اليد..إلخ)**" بقوة نسبية (٧٨,٩٢%)، ونسبة مرجحة (٦,٦٢%)، ويدل ذلك على أن اتجاهات الشباب الجامعي نحو الكشف عن انفعالاتهم أمام الآخرين كانت بدرجة عالية، وهو ما يمكن اعتباره السبيل نحو استقطابهم، ومعرفة طرق التأثير عليهم للحصول على المعلومات المختلفة عنهم، وبالتالي وقوعهم كضحايا.

٦- في الترتيب السادس جاءت عبارة " **أشارك اهتماماتي الشخصية مع أصدقائي/ زملائي باستخدام الطرق المختلفة (وجها لوجه- عبر وسائل التواصل الاجتماعي)**" بقوة نسبية (٧٨,٨٥%)، ونسبة مرجحة (٦,٦٢%)، وهو ما يدلل على أن اتجاه الشباب نحو ذلك جاء بدرجة مرتفعة، مما

يؤكد على ضعف إدراك الشباب لمخاطر مشاركة تلك الاهتمامات والمعلومات التي قد تكون وسيلة للتصيد من أجل ايقاعهم كضحايا والتلاعب بهم من قبل البعض لتحقيق أغراض معينة.

- **بينما جاءت العبارات الأقل موافقة في المرتبة الأخيرة وهي كالتالي:**

١- في الترتيب الحادي عشر جاءت عبارة "**ينتابني الفضول للتعرف على الأشياء التي تم تحذيري منها من قبل شخص ما**" بقوة نسبية (٧٣,٥٦%)، ونسبة مرجحة (٦,١٨%)، وهو ما يدلل الشباب الجامعي "عينة الدراسة" على ذلك بنسبة متوسطة، وهو ما يؤكد أن معظمهم يكون لديهم هذا الفضول، والذي قد يوقعهم كضحايا أو يتسبب في إيذائهم من قبل هؤلاء الذين تم تحذيرهم منهم، أي يمكن تفسير ذلك باعتباره وسيلة لاستفزازهم من أجل تحقيق أغراض ما قد تضر بهم.

٢- في الترتيب الثاني عشر جاءت عبارة " **أرفض التعاطف مع الأشخاص المحتاجين إلى المساعدة (بشكل مباشر – عبر مواقع التواصل الاجتماعي)**" بقوة نسبية (٧٣,٣٦%)، ونسبة مرجحة (٦,١٦%)، وهو ما يدل على أن اتجاهات الشباب الجامعي"عينة الدراسة" نحو ذلك جاءت بدرجة متوسطة، وهو ما يُمكن تفسيره بأن هناك نسبة منهم لديه الإدراك الكافِ بأساليب التلاعب والاستعطاف التي يمارسها البعض للحصول على المال وغيرها من أساليب الاحتيال.

٣- في الترتيب الثالث عشر جاءت عبارة "**أرفض نصائح/ تعليمات الأشخاص التي توجهني إلى الامتثال لأداء التزاماتي الأساسية**" بقوة نسبية (٧٠,٦٨%)، ونسبة مرجحة (٥,٩٣%)، وهو ما يدل على أن اتجاهات الشباب الجامعي "عينة الدراسة" للاستجابة إلى ذلك جاءت بنسبة متوسطة، وهو ما يمكن تفسيره باستيعاب عدد كبير منهم لمخاطر الإنسياق وراء أشخاص آخرين يريدون التحكم بهم وتركيز اهتماماتهم نحو التزاماتهم الخاصة فقط؛ دون التفكير خارج الصندوق أو ما هو معتاد من أجل تطوير أنفسهم والإنفتاح الفكري الإيجابي.

٤- في الترتيب الرابع عشر جاءت عبارة "**يُشعرُني بعض الأشخاص بضعف قدرتي على مواجهة المواقف المختلفة**" بقوة نسبية (٦٦,٤٧%)، ونسبة مرجحة (٥,٥٨%)، وهو ما يؤكد على أن موافقة الشباب الجامعي "عينة الدراسة" على ذلك جاءت بدرجة متوسطة، وهو ما يمكن تفسيره باعتبار ذلك وسيلة للتأثير على عدد كبير منهم من قبل أشخاص آخرين يكون غرضهم الأساسي سحب الثقة بالنفس لدى هؤلاء الشباب. وبالتالي؛ الإنسياق وراء أفكار الآخرين التي قد تضر بهم وتجعلهم ضحايا لهؤلاء الأشخاص الذين يرغبون في تسييرهم والتحكم بهم في كثير من الأحيان.

٥- في الترتيب الخامس عشر جاءت عبارة "**أُدلي ببعض معلوماتي (الاسم- رقم التليفون- العنوان) عند الاقتناع بشراء منتج تم عرضه عليَ بمكالمة تليفونية**" بقوة نسبية (٦١,٥٨%)، ونسبة مرجحة (٥,١٧%)، وهو ما يشير إلى أن موافقة الشباب الجامعي "عينة الدراسة" على ذلك جاءت بدرجة متوسطة، وهو ما يمكن تفسيره بضعف إدراكهم لخطورة الإدلاء بتلك المعلومات لأي جهة غير موثوقة من خلال المكالمات التليفونية، والتي قد تكون وسيلة للتصيد والاستغلال من أجل تحقيق أغراض خبيثة لتلك الجهات.

٦-في الترتيب السادس عشر جاءت عبارة "**أمتنع عن طرح مشكلاتي الشخصية أمام الآخرين**" وبقوة نسبية (٥٣,١٥%) ونسبة مرجحة (٤,٤٦%)، وهو ما يؤكد على أن موافقة الشباب الجامعي "عينة الدراسة" على ذلك جاءت بدرجة ضعيفة، وهو ما يمكن تفسيره باستيعاب عدد كبير منهم لمخاطر الإفصاح عن حياتهم ومشكلاتهم الشخصية، والتي قد ينتج عنها استغلال البعض لنقاط الضعف لديهم وممارسة أساليب التلاعب وغيرها من الأغراض الخبيثة.

وترى الباحثة منطقية نتائج الدراسة واتساقها مع نتائج الدراسات السابقة، ويمكن تفسير ذلك بعدم إدراك الشباب الجامعي بشكل كافٍ لمخاطر الهندسة الاجتماعية البشرية، والأساليب المختلفة المستخدمة لخداعهم والاحتيال عليهم عند التعامل مع الأشخاص الآخرين سواء كانوا: أصدقاء أو أشخاص مقربين، أو أشخاص ليس لديهم معرفة سابقة بهم.

فقد اتفقت مع نتائج الدراسة الحالية نتائج دراسة كلًا من: (زاهر، ٢٠١٧- تومي، ٢٠١٧- أحمين، ٢٠١٧- Holz, et. al, 2011 – Uebelacker & Quiel, 2013 – Hadnagy, 2011 – Bengt, et. al,2012 – كمال & عبد الرؤوف، ٢٠١٨ – سليماني & نقاز،٢٠٢٠).

وهو ما يؤكد أيضًا ضرورة رفع الوعي لدى الشباب الجامعي بأساليب الهندسة الاجتماعية البشرية التي قد تواجههم، والتعرف على خصائص المهندسون الاجتماعيون والمهارات والقدرات التي يستخدمونها في الخداع والاحتيال، وتبصيرهم بكيفية التعامل معهم، حتى لا يقعون ضحايا لهجماتها المختلفة.

(ب) نتائج مقياس مستوى الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي:

– نتائج الإجابة على التساؤل الثاني: ما مستوى الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي؟

جدول رقم (٧)

مستوى الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي (ن = ٤٩٨)

م	العبـــــــارة	نعم		إلى حد ما		لا		التكرار المرجح	القوة النسبية	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					
١	أهـتم بقـراءة كتـب عـن التطـور التـاريخي للمجتمـع المصـري فـي الحقب المختلفة.	٢٠٤	٤٠,٩٦	١٩٤	٣٨,٩٦	١٠٠	٢٠,٠٨	١١٠٠	٧٣,٦٣	٣٦٦,٦٧	٤,٢٨	١٢
٢	أهتم بمتابعة القضايا (الاجتماعية، السياســـية، الاقتصـــادية،...إلخ) بالمجتمع المصري.	١٧٥	٣٥,١٤	٢٣٦	٤٧,٣٩	٨٧	١٧,٤٧	١٠٨٤	٧٢,٥٦	٣٦١,٣٣	٤,٢٢	١٣
٣	أبـادر بالمشـاركة فـي الأعمـال التطوعية في سبيل خدمة الوطن.	٢٢٩	٤٥,٩٨	١٧٩	٣٥,٩٤	٩٠	١٨,٠٧	١١٣٥	٧٥,٩٧	٣٧٨,٣٣	٤,٤٢	١٠
٤	تسمح ظروفي بقضاء وقت كافٍ مع الأسرة لمعرفة أخبارها اليومية.	٢٧٩	٥٦,٠٢	١٨٥	٣٧,١٥	٣٤	٦,٨٣	١٢٤١	٨٣,٠٧	٤١٣,٦٧	٤,٨٣	٦
٥	أُدعم إقامة الاحتفالات الوطنية في المناسبات المختلفة.	٢٣٨	٤٧,٧٩	١٩١	٣٨,٣٥	٦٩	١٣,٨٦	١١٦٥	٧٧,٩٨	٣٨٨,٣٣	٤,٥٣	٩
٦	أهـتم بمتابعـة الإنجـازات الوطنيـة الجديدة أولًا بأول.	١٩٨	٣٩,٧٦	٢٢٩	٤٥,٩٨	٧١	١٤,٢٦	١١٢٣	٧٥,١٧	٣٧٤,٣٣	٤,٣٧	١١
٧	أؤمـن بأهميـة التخصـص العلمـي الذي أدرسه في التعامل مع قضايا المجتمع.	٣٣٧	٦٧,٦٧	١٣٨	٢٧,٧١	٢٣	٤,٦٢	١٣١٠	٨٧,٦٨	٤٣٦,٦٧	٥,١٠	٣
٨	أهتم بالاستخدام الدائم للغة العربية (تحدثًا/ كتابة) بشكل دقيق.	٢٨٠	٥٦,٢٢	١٩٠	٣٨,١٥	٢٨	٥,٦٢	١٢٤٨	٨٣,٥٣	٤١٦,٠٠	٤,٨٦	٥
٩	أحـافظ علـى تعـاليم دينـي فـي التعامل مع الآخرين.	٣٩٦	٧٩,٥٢	٩٤	١٨,٨٨	٨	١,٦١	١٣٨٤	٩٢,٦٤	٤٦١,٣٣	٥,٣٩	١
١٠	أضع حدود في علاقاتي بالآخرين عند التعامل معهم.	٣٧٨	٧٥,٩٠	١٠٢	٢٠,٤٨	١٨	٣,٦١	١٣٥٦	٩٠,٧٦	٤٥٢,٠٠	٥,٢٨	٢
١١	أدعم رؤية مصر ٢٠٣٠ لتطوير المجتمع المصري.	٣٢٨	٦٥,٨٦	١٤٨	٢٩,٧٢	٢٢	٤,٤٢	١٣٠٢	٨٧,١٥	٤٣٤,٠٠	٥,٠٧	٤
١٢	أهتم بزيارة المناطق الأثرية التي تبرز التراث القومي لمجتمعي.	٢٣٧	٤٧,٥٩	١٩٤	٣٨,٩٦	٦٧	١٣,٤٥	١١٦٦	٧٨,٠٥	٣٨٨,٦٧	٤,٥٤	٨

م	العبـــــــارة	نعم		إلى حد ما		لا		التكرار المرجح	القوة النسبية	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					
١٣	أنتقد السلوكيات الخاطئة لمن ينتمون إلى نفس ثقافتي.	٢٧٠	٥٤,٢٢	١٧٨	٣٥,٧٤	٥٠	١٠,٠٤	١٢١٦	٨١,٣٩	٤٠٥,٣٣	٤,٧٣	٧
١٤	أهتم بتكوين صداقات من ثقافات أخرى عبر وسائل التواصل المختلفة.	٢٤٠	٤٨,١٩	١٤٥	٢٩,١٢	١١٣	٢٢,٦٩	٨٦٩	٥٨,١٧	٢٨٩,٦٧	٣,٣٨	٢٠
١٥	أرفض التمسك بالعادات/ التقاليد المتوارثة بالمجتمع المصري.	١٤٦	٢٩,٣٢	٢١٤	٤٢,٩٧	١٣٨	٢٧,٧١	٩٨٨	٦٦,١٣	٣٢٩,٣٣	٣,٨٤	١٦
١٦	أجلس على الانترنت لفترات طويلة خلال اليوم.	٢٦٩	٥٤,٠٢	١٦٩	٣٣,٩٤	٦٠	١٢,٠٥	٧٨٧	٥٢,٦٨	٢٦٢,٣٣	٣,٠٦	٢٣
١٧	أتجنب استخدام التعبيرات اللغوية لآبائي عند تعاملي مع الآخرين.	٢٢٥	٤٥,١٨	٢٢٦	٤٥,٣٨	٤٧	٩,٤٤	٨١٨	٥٤,٧٥	٢٧٢,٦٧	٣,١٨	٢٢
١٨	أستخدم اللغات الأخرى في الحديث مع الآخرين أو الكتابة على وسائل التواصل. (الإنجليزية – الفرانكو...إلخ).	١٧٧	٣٥,٥٤	١٧٩	٣٥,٩٤	١٤٢	٢٨,٥١	٩٦١	٦٤,٣٢	٣٢٠,٣٣	٣,٧٤	١٨
١٩	لدي الرغبة الدائمة في تجربة كل ما هو جديد/ مختلف في حياتي اليومية.	٣٣٣	٦٦,٨٧	١٤٦	٢٩,٣٢	١٩	٣,٨٢	٦٨٢	٤٥,٦٥	٢٢٧,٣٣	٢,٦٥	٢٤
٢٠	أهتم بمتابعة (الأفلام/ المسلسلات/ البرامج التليفزيونية) غير العربية.	٢٢٣	٤٤,٧٨	١٩٦	٣٩,٣٦	٧٩	١٥,٨٦	٨٥٢	٥٧,٠٣	٢٨٤,٠٠	٣,٣٢	٢١
٢١	أهتم بمتابعة أحدث صيحات الموضة العالمية .	٢٢٦	٤٥,٣٨	١٥٩	٣١,٩٣	١١٣	٢٢,٦٩	٨٨٣	٥٩,١٠	٢٩٤,٣٣	٣,٤٤	١٩
٢٢	أحرص على شراء السلع/المنتجات المستوردة " الغربية" لجودتها العالية.	١٧١	٣٤,٣٤	١٦٩	٣٣,٩٤	١٥٨	٣١,٧٣	٩٨٣	٦٥,٨٠	٣٢٧,٦٧	٣,٨٢	١٧
٢٣	أهتم باستخدام تطبيقات الأندرويد الجديدة مثل: "TikTok – Likee – Clash Video"	١٥٩	٣١,٩٣	١١٨	٢٣,٦٩	٢٢١	٤٤,٣٨	١٠٥٨	٧٠,٨٢	٣٥٢,٦٧	٤,١٢	١٤
٢٤	أؤيد توحيد الثقافات العربية والغربية في ثقافة واحدة.	١٨٠	٣٦,١٤	١٤٤	٢٨,٩٢	١٧٤	٣٤,٩٤	٩٩٠	٦٦,٢٧	٣٣٠,٠٠	٣,٨٥	١٥

المؤشر ككل	المتوسط المرجح	المتوسط الحسابي	مجموع التكرارات المرجحة	مجموع الاوزان المرجحة	القوة النسبية
	١٠٧٠,٨٨	٥١,٦١	٢٥٧٠١	٨٥٦٧,٠٠	٧١,٦٨

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (٥) اتضح أن **(مستوى الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي)** تم الموافقة عليه بدرجة متوسطة، حيث بلغ مجموع التكرارات المرجحة لاستجاباتهم (٢٥٧٠١)، ومتوسط حسابي عام (٥١,٦١)، وقوة نسبية بلغت (٧١,٦٨%)، حيث جاءت استجاباتهم مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة:

- **جاءت العبارات الأعلى موافقة في المرتبة الأولى وهي كالتالي:**

١- في الترتيب الأول جاءت عبارة "**أحافظ على تعاليم ديني في التعامل مع الآخرين**" بقوة نسبية (٩٢,٦٤%)، ونسبة مرجحة (٥,٣٩%)، وهو ما يؤكد على أن نسبة موافقة الشباب الجامعي "عينة الدراسة" على ذلك جاء بدرجة كبيرة، مما يدل على التربية الدينية السليمة لهم، وبالتالي تمسكهم بتعاليم دينهم ومعرفتهم بكيفية الالتزام بها في التعامل مع الآخرين.

٢- في الترتيب الثاني جاءت عبارة "**أضع حدود في علاقاتي بالآخرين عند التعامل معهم**" بقوة نسبية (٩٠,٧٦%)، ونسبة مرجحة (٥,٢٨%)، وهو ما يؤكد على أن نسبة موافقة الشباب الجامعي "عينة الدراسة" على وضع تلك الحدود جاء بدرجة كبيرة، وهو ما يؤكد على ارتفاع مستوى الوعي والإدراك بأهمية الاحتفاظ بتلك الحدود في التعامل مع الآخرين لمنع اقتحام الآخرين لخصوصياتهم.

٣- في الترتيب الثالث جاءت عبارة "**أؤمن بأهمية التخصص العلمي الذي أدرسه في التعامل مع قضايا المجتمع**" بقوة نسبية (٨٧,٦٨%)، ونسبة مرجحة (٥,١%)، وهو ما يؤكد على أن نسبة موافقة الشباب الجامعي "عينة الدراسة" على الإيمان بأهمية التخصص العلمي جاءت بدرجة كبيرة، وهو ما يمكن تفسيره بأن معظمهم لديه انتماء لمهنة الخدمة الاجتماعية، كما أن لديهم الإيمان الكافِ بأهميتها في التعامل مع العديد من مشكلات المجتمع.

٤- في الترتيب الرابع جاءت عبارة " **أدعم رؤية مصر ٢٠٣٠ لتطوير المجتمع المصري**" بقوة نسبية (٨٧,١٥%)، ونسبة مرجحة (٥,٠٧%)، وهو ما يؤكد على أن نسبة موافقة الشباب الجامعي "عينة الدراسة" على رؤية مصر ٢٠٣٠ جاءت بدرجة كبيرة، أي أن معظمهم لديه اتجاه إيجابي نحو تطوير المجتمع المصري وما تدعمه تلك الرؤية والتي تؤكد أن لديهم ميول وطنية وانتماء نحو مجتمعهم.

٥- في الترتيب الخامس جاءت عبارة "**أهتم بالاستخدام الدائم للغة العربية (تحدثًا/ كتابة) بشكل دقيق**" بقوة نسبية (٨٣,٥٣%)، ونسبة مرجحة (٤,٨٦%)، وهو ما يؤكد على أن نسبة موافقة الشباب الجامعي "عينة الدراسة" على الاهتمام باستخدام اللغة العربية جاء بدرجة كبيرة، أي أن معظمهم يتمسكون باللغة العربية، وهو ما يمكن تفسيره بارتفاع درجة التمسك باللغة الأم.

٦- في الترتيب السادس جاءت عبارة "**تسمح ظروفي بقضاء وقت كافِ مع الأسرة لمعرفة أخبارها اليومية**" بقوة نسبية (٨٣,٠٧%) ونسبة مرجحة (٤,٨٣%)، وهو ما يؤكد أن معظمهم يقضي وقتًا طويلا مع أسرته، وبالتالي يمكن أن يسهم ذلك في تقوية الروابط الأسرية.

- **بينما جاءت العبارات الأقل موافقة في المرتبة الأخيرة وهي كالتالي:**

١- في الترتيب التاسع عشر جاءت عبارة "**أهتم بمتابعة أحدث صيحات الموضة العالمية**" بقوة نسبية (٥٩,١%)، ونسبة مرجحة (٣,٤٤%)، وهو ما يؤكد على أن نسبة موافقة الشباب الجامعي"عينة الدراسة" على ذلك جاء بدرجة متوسطة أيضًا، ويدل ذلك على أن بعضهم يهتم بمتابعة أحدث صيحات الموضة الغربية والتي قد تؤثر على تغيير نمط وشكل الحياة بما يتناسب مع الثقافات الغربية، وهو ما قد يتنافى في كثير من الأحيان مع ثقافتنا العربية ويؤثر على مستوى الهوية الثقافية لدينا.

٢- في الترتيب العشرون جاءت عبارة "**أهتم بتكوين صداقات من ثقافات أخرى عبر وسائل التواصل المختلفة**" بقوة نسبية (٥٨,١٧%)، ونسبة مرجحة (٣,٣٨%)، وهو ما يؤكد على أن نسبة موافقة الشباب الجامعي"عينة الدراسة" على ذلك جاء بدرجة متوسطة أيضًا، ويدل ذلك على أن بعضهم يُقبل على تكوين صداقات مع أشخاص من دول أخرى والذي قد يؤثر بدوره على تقلص الهوية الثقافية لديهم.

٣- في الترتيب الحادي والعشرون جاءت عبارة "**أهتم بمتابعة (الأفلام/ المسلسلات/ البرامج التليفزيونية) غير العربية**" وبقوة نسبية (٥٧,٠٣%)، ونسبة مرجحة (٣,٣٢%)، وهو ما يؤكد على أن نسبة موافقة الشباب الجامعي"عينة الدراسة" على ذلك جاء بدرجة متوسطة أيضًا، ويشير ذلك على أن بعضهم يُقبل على الاهتمام بمتابعة ما يرتبط بالثقافات غير العربية، وقد يحتوي ذلك على عادات وتقاليد واهتمامات قد لاتتناسب مع ثقافتنا العربية، مما يؤثر بدوره على تقلص الهوية الثقافية لديهم.

٤- في الترتيب الثاني والعشرون جاءت عبارة "**أتجنب استخدام التعبيرات اللغوية لآبائي عند تعاملي مع الآخرين**" بقوة نسبية (٥٤,٧٥%)، ونسبة مرجحة (٣,١٨%)، وهو ما يؤكد على أن نسبة موافقة الشباب الجامعي"عينة الدراسة" على ذلك جاء بدرجة منخفضة أيضًا، ويدل ذلك على أن عدد قليل منهم من يتمسك بالتعبيرات اللغوية الموروثة من آبائهم وأجدادهم، وقد يرجع ذلك إلى نظرتهم بأن ذلك قد يؤثر على مظهرهم العام أمام الآخرين الذين يستخدمون لغة العصر والتي تحمل في طياتها ما هو مرتبط بثقافات أخرى، مما يترتب عليه في النهاية تقلص الهوية الثقافية لديهم.

٥- في الترتيب الثالث والعشرون جاءت عبارة "**أجلس على الانترنت لفترات طويلة خلال اليوم**" بقوة نسبية (٥٢,٦٨%)، ونسبة مرجحة (٣,٠٦%)، وهو ما يؤكد على أن نسبة موافقة الشباب الجامعي"عينة الدراسة" على ذلك جاء بدرجة منخفضة أيضًا، ويدل ذلك على أن البعض منهم يقضي وقتًا طويلا على الانترنت وهو ما قد يؤدي إلى انشغالهم عن الآخرين وبالتالي ضعف الروابط الأسرية بينهم وبين آبائهم والأشخاص المقربين لهم، وبالتالي ضعف مستوى الهوية الثقافية لهم.

٦- في الترتيب الرابع والعشرون جاءت عبارة "**لدي الرغبة الدائمة في تجربة كل ما هو جديد/ مختلف في حياتي اليومية**" بقوة نسبية (٤٥,٦٥%)، ونسبة مرجحة (٢,٦٥%)، وهو ما يؤكد على أن نسبة موافقة الشباب الجامعي"عينة الدراسة" على ذلك جاء بدرجة منخفضة أيضًا، ويدل ذلك على أن بعضهم لديه الفضول الدائم للتعرف على ما هو جديد باعتبار أن ذلك قد يؤدي إلى تميزهم عن الآخرين، وهو ما يدفعهم إلى تقليد الآخرين الذين ينتمون إلى ثقافات أخرى، إلا أن البعض لا يعي خطورة الإنسياق وراء ذلك، والذي قد يترتب عليه إضعاف هويتهم الثقافية أو التأثير على أبعادها المختلفة.

وترى الباحثة منطقية نتائج الدراسة واتساقها مع نتائج الدراسات السابقة، ويمكن تفسير بزيادة مخاطر الغزو الثقافي والتحولات والتغيرات المختلفة التي أثرت على الهوية الثقافية للشباب الجامعي، ومن أهمها استخدام التقنيات الحديثة واتباع أنماط الثقافات الغربية التي تؤدي في كثير من الأحيات إلى تغيير العادات والتقاليد لدى هؤلاء الشباب، واستخدامهم للغات أخرى، وتغيير في قيم الانتماء والوطنية، والقيم الدينية، وهو ما تتضح مظاهره في وقتنا الراهن.

فقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كلًا من: (عباسي، ٢٠١٦- السيسي & عبدالرحمن، ٢٠٠٩- Panahi, 2015- col & long, 2017 – تومي، ٢٠١٧- زاهر ٢٠١٧- شفيعة & بلاغماس ٢٠١٩- البرهمي ٢٠٢٠)

وهو ما يؤكد أيضًا ضرورة رفع الوعي لدى الشباب الجامعي بمخاطر الغزو الثقافي والآثار المترتبة على اتباع سلوكيات وأنماط الثقافات الأخرى بما تتضمنه من عادات وتقاليد وقيم ولغات تتنافى وتختلف مع هويتنا الثقافية العربية، مع ضرورة اتباع أنماط سلوكية للحفاظ عليها.

- **نتائج الإجابة على التساؤل الثالث: ما العلاقة بين اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهندسة الاجتماعية ومستوى الهوية الثقافية لديهم؟**

جدول رقم (٨)

الارتباط بين مقياس اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهندسة الاجتماعية ككل ومقياس مستوى الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي (ن = ٤٩٨)

م	المحور	اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهندسة الاجتماعية القائمة على أساس تقني	اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهندسة الاجتماعية القائمة على أساس بشري	مقياس اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهندسة الاجتماعية ككل	مقياس مستوى الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي
١	اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهندسة الاجتماعية القائمة على أساس تقني	ـــــ	**٠,٥٥٤	**٠,٨٤٣	**٠,١٤٧-
٢	اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهندسة الاجتماعية القائمة على أساس بشري	**٠,٥٥٤	ـــــ	**٠,٩١٥	**٠,١٥٤-
٣	مقياس اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهندسة الاجتماعية ككل	**٠,٨٤٣	**٠,٩١٥	ـــــ	**٠,١٧١-
٤	مقياس مستوى الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي	**٠,١٤٧-	**٠,١٥٤-	**٠,١٧١-	ـــــ

يتضح من الجدول السابق "**وجود علاقة ارتباطية عكسية**" بين مقياس اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهندسة الاجتماعية ككل، ومقياس مستوى الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي، وهو ما يؤكد أنه كلما زادت اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهندسة الاجتماعية كلما انخفض مستوى الهوية الثقافية لديهم، وهو ما يوضح أن للهندسة الاجتماعية ومخاطرها انعكاس كبير للتأثير على الهوية الثقافية للشباب الجامعي بشكل سلبي وذلك من خلال ممارسة أساليب الاحتيال والتصيد والتلاعب بهم سواء باستخدام التقنيات الحديثة، أو وجهًا لوجه من قبل أشخاص آخرين تكون أغراضهم ايقاع هؤلاء الشباب كضحايا واستغلالهم لتحقيق غايات خبيثة، أي أن مخاطرها المختلفة يمكنها أن تضعف الهوية الثقافية لديهم بشكل كبير، فقد يترتب عليها انفلات هؤلاء الشباب من ثقافتهم والتمسك بعادات وتقاليد ولغات مجتمعات أخرى قد لا تتناسب مع ثقافة مجتمعاتنا العربية... إلى غير ذلك من مخاطر الغزو الثقافي الأخرى.

تاسعًا: آليات مقترحة من منظور الخدمة الاجتماعية للحد من مخاطر الهندسة الاجتماعية على الهوية الثقافية للشباب الجامعي:

انطلاقًا مما سبق عرضه، وبالإطلاع على الإطار النظري للدراسة وما يرتبط بها من كتابات ودراسات سابقة، وبناءًا على ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الميدانية الحالية، فقد تم التوصل إلى مجموعة من الآليات من منظور الخدمة الاجتماعية:

- **وفيما يلي عرض لبعض المحاور التي تم اقتراح الآليات من خلالها:**

١- الأسس التي تقوم عليها الآليات المقترحة:

تم وضع الآليات المقترحة استنادًا على مجموعة من المعارف المرتبطة بمهنة الخدمة الاجتماعية، والمعارف المرتبطة بموضوع الهندسة الاجتماعية والهوية الثقافية، والتي نشأت من:

- الإطار النظري للدراسة بصفة عامة، والنظرية المعرفية السلوكية.
- نتائج وتوصيات الدراسات والبحوث السابقة، والتي أكدت على أن هناك العديد من المخاطر للهندسة الاجتماعية، وكذلك مخاطر على الهوية الثقافية للشباب الجامعي.
- نتائج الدراسة الحالية والتي أوضحت أن هناك علاقة عكسية بين اتجاهات الشباب الجامعي نحو الهندسة الاجتماعية، وبين مستوى الهوية الثقافية لديهم، أي أنهم ينخفض مستوى الهوية الثقافية لديهم عندما يتعرضون لهجمات الهندسة الاجتماعية.
- مقابلة الباحثة مع الخبراء في مجال الخدمة الاجتماعية، وفي التخصصات الأخرى.

٢- المسلمات التي تنطلق منها الباحثة في وضع الآليات:

- أهمية الشباب الجامعي، باعتبارهم العقول المفكرة التي يمكن أن تسهم في تقدم المجتمع وتنميته.
- تعاظم المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها الشباب الجامعي بصفة عامة، ومخاطر التقنيات الحديثة واتجاهاتهم نحو استخدامها والتأثر بها، وانعكاسات ذلك على الهوية الثقافية مما قد يؤدي إلى تقلصها.
- ضعف الوعي الكافِ للشباب الجامعي بمخاطر الهندسة الاجتماعية وتقنياتها المختلفة (البشرية – التقنية) المستخدمة للتلاعب بهم والاحتيال عليهم.

٣- أهداف وضع الآليات المقترحة:

يتحدد الهدف الرئيسي من وضع الآليات هنا في محاولة الحد من مخاطر الهندسة الاجتماعية (البشرية – التقنية) على الهوية الثقافية للشباب الجامعي، بما تتضمنه تلك الهوية من مكونات مختلفة تشمل: (العادات والتقاليد– اللغة– القيم الدينية والوطنية – الخلفية التاريخية...إلخ).

٤- المنطلق النظري:

تم الاعتماد على "**النظرية المعرفية السلوكية**" باعتبارها من النظريات التي تساعد في تحليل وتفسير السلوكيات المختلفة وفق نظرة معرفية شمولية، وكذلك لقدرتها على فهم ما قد يتعرض إليه الشباب من مشكلات ومخاطر، وتفسير سلوكياتهم واتجاهاتهم في التعامل مع الآخرين وفي المواقف المختلفة.

الهدف من استخدام النظرية:

- مساعدة الأخصائي الاجتماعي في تفسير وتحليل السلوكيات المختلفة للشباب الجامعي.
- مساعدة الأخصائي الاجتماعي على تفسير سلوكيات كافة الأفراد المحيطين بالشباب الجامعي، بل يتعدى ذلك إلى تفسير سلوكيات المحيطين المتمثلة في "الجامعة، والكليات، والأصدقاء، والقيادات الجامعية، وأعضاء هيئة التدريس...إلخ".

٥- الأدوات المستخدمة لتحقيق الآليات المقترحة:

- الندوات.
- ورش العمل.
- الندوات.
- الدورات التدريبية.
- المحاضرات.
- المنشورات.

٦- أدوار الأخصائي الاجتماعي في الحد من مخاطر الهندسة الاجتماعية على الهوية الثقافية للشباب الجامعي:

- **الباحث Researcher:** حيث يقوم الأخصائي الاجتماعي بعمل أبحاث دورية ومستمرة حول احتياجات الشباب الجامعي وما يعانون من مشكلات، وما يواجههم من مخاطر.
- **الممكن Enabler:** في هذا الدور يُمكن للأخصائي الاجتماعي تنظيم ندوات وورش عمل لتوعية الشباب الجامعي بمخاطر الهندسة الاجتماعية على الهوية الثقافية لهم، كما يوجههم إلى التعرف على الحقوق والواجبات الدينية والوطنية التي يجب أن يلتزموا بها في إطار المجتمع الجامعي وخارجه.
- **الوسيط Mediator:** وهنا يمكن الأخصائي الاجتماعي أن يقوم بتحسين الاتصال بين الشباب الجامعي والجهات التي يمكن أن تنمي لديهم المعلومات الكافية حول الأمن المعلوماتي من خلال تعريفهم بها وبما تقدمه لهم من خدمات ودورات تدريبية.
- **الموحد/ المنسق Coordinator –Integrator:** يقوم بعمل لقاءات دورية تجمع بين الشباب الجامعي، والقيادات والمسئولين من أعضاء هيئات التدريس بالكليات، وفتح باب الحوار والمناقشات حول مشكلات الشباب الجامعي، ومحاولة إدارة الحوار فيما بينهم بشكل يثمر بإيجاد حلول فعلية وواقعية تحد من وقوعهم كضحايا لمتغيرات العصر الحديث أو التأثير على الهوية الثقافية لهم.
- **المحلل/ المقيم Analyst–Evaluator:** وفي هذا الدور يمكن للأخصائي الاجتماعي أن يقوم بالتقويم المستمر لدور الجامعة بما تتضمنه من كليات في توفير الدعم الكافِ للشباب الجامعي وتوفير سبل التوعية والتزويد بالمعارف والقيم الوطنية والدينية، وذلك من خلال إجراء متابعة دورية لهم وما يواجههم من مشكلات تتعلق بالعلاقات مع زملائهم ومع أعضاء هيئة التدريس، وما توفره لهم من دورات تدريبية وتوعوية للتعامل مخاطر استخدام التقنيات الحديثة وما شابه ذلك.
- **المحرك Mobilizer:** ويأتي هذا الدور بعد إجراء الأخصائي الاجتماعي لعملية التحليل والتقويم، حيث يقوم الأخصائيون الاجتماعيون بتحديد الاحتياجات والمشكلات التي يعاني منها الشباب الجامعي والتي

يمكن أن تؤثر على هويتهم الثقافية، وكذا المخاطر المرتبطة بالهندسة الاجتماعية، ومن ثم يقوم بطرح تلك المشكلات على كل من يمكنه الإسهام في حلها، فعلى سبيل المثال: طرح تلك المخاطر على عمداء الكليات لكي يقوموا باتخاذ الإجراءات اللازمة مثل: (عقد دورات تدريبية – عمل منشورات توعوية – تضمين مقررات جديدة حول الأمن المعلوماتي وأخرى لتدعيم قيم الولاء والانتماء والمواطنة وتعميق الهوية الثقافية لدى الشباب وذلك ضمن لوائح الكليات العملية والنظرية).

٧-الآليات المقترحة للحد من مخاطر الهندسة الاجتماعية على الهوية الثقافية للشباب الجامعي من منظور الخدمة الاجتماعية:

التصنيف	الآلية	أدوات تنفيذها
الآليات المرتبطة بالحد من مخاطر الهندسة الاجتماعية على الشباب الجامعي	١- تعريف الشباب الجامعي بأساليب الهندسة الاجتماعية المستخدمة للاحتيال عليهم والتلاعب بهم وبأفكارهم.	ندوات
	٢- قيام الأخصائيون الاجتماعيون بإدارات رعاية الشباب الجامعية بتنظيم حملات توعية حول مخاطر الهندسة الاجتماعية (البشرية – التقنية).	ندوات ومحاضرات توعوية.
	٣- تبصير الشباب الجامعي بكيفية ضمان عدم الاختراق عند استخدام البرامج والتطبيقات التكنولوجية الحديثة حتى لا يقعون ضحايا هجمات الهندسة الاجتماعية.	دورات تدريبية عن الأمن المعلوماتي.
	٤- تنمية مهارات وقدرات الشباب الجامعي على كيفية التصدي لهجمات الهندسة الاجتماعية بكافة أشكالها.	مقابلات مع خبراء أمن المعلومات
	٥- التوعية بكيفية استخدام طرق وأنظمة التحكم بالمكالمات الهاتفية وتعريف الشباب بالأنظمة الأمنية للمكالمات وأجهزة الحاسوب.	دورات تدريبية.
	٦- توفير ضمانات الحفاظ على الخصوصية وعدم نشر معلومات شخصية لضمان عدم استخدامها للخداع والتلاعب.	ندوات توعوية.
	٧- تبصير الشباب الجامعي بكل ما يتعلق بالأساليب الحديثة لأمن المعلومات.	مقررات دراسية عن الأمن المعلوماتي
	٨- تدريبهم على كيفية اتلاف جميع الأجهزة والملفات الورقية والإلكترونية القديمة التي تحتوي على معلومات شخصية.	ورش عمل إرشادية
	٩- تدريب الشباب الجامعي على عدم إعطاء معلومات ذات سرية عالية إلا بعد التأكد من هوية الشخص، وتدريبهم على رفض الافصاح عن تلك المعلومات بأسلوب لبق.	ورش عمل- دورات تدريبية
	١٠- تنمية مهارات وقدرات الشباب الجامعي على كيفية التصدي لهجمات الهندسة الاجتماعية بكافة أشكالها.	دورات تدريبية- محاضرات

الآليات المرتبطة بدعم الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي	١-	تضمين مقررات التربية الوطنية ضمن لوائح الكليات النظرية والعملية.	إصدار قرار بذلك.
	٢-	تنظيم حملات توعية حول مخاطر الغزو الثقافي واتباع الثقافات الغربية.	منشورات، ندوات
	٣-	تبصير الشباب الجامعي بكيفية الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع المصري.	محاضرات تثقيفية
	٤-	حث الشباب على التعامل بحذر مع الآخرين الذين ينتمون إلى ثقافات أخرى كالثقافات الغربية.	محاضرات
	٥-	تنظيم رحلات مُدعمة للشباب الجامعي لزيارة الأماكن التاريخية التي تبرز التراث القومي وتنمي لديهم حب الوطن.	رحلات
	٦-	توفير نظم الرقابة والمتابعة الدورية للشباب الجامعي وتسهيل التواصل مع أسرهم في حال مواجهتهم لأي مشكلات أو عقبات.	اتصالات تليفونية- مقابلات
	٧-	توعية الشباب بأهمية اللغة العربية والحفاظ عليها، ومحاولة الاستخدام الدائم لقواعدها.	ندوات- دورات تدريبية
	٨-	تنمية معارف الشباب حول أسس وضوابط العلاقات الاجتماعية داخل وخارج الجامعة.	ندوات

المراجع المستخدمة:

- **المراجع العربية:**

- أحمد، عبد الخالق محمد (سبتمبر ٢٠١٤): **الهندسة الإجتماعية**، بنك فيصل الإسلامي، ع٧٥
- أحمين، عبد الحكيم (٢٠١٧): **الهويات الافتراضية في المجتمعات العربية**، الرباط– المغرب، دار الأمان.
- البرهمي، انتصار جبريل (سبتمبر ٢٠٢٠): دور الخدمة الاجتماعية في مجال الشباب، مجلة كلية الآداب، جامعة طرابلس، ع٣٠، ص١٠٠
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: النشرة السنوية للطلاب المقيدين وأعضاء هيئة التدريس بالتعليم العالي للعام الجامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠م، متاح على الرابط https://www.capmas.gov.eg
- السيسي، جمال أحمد، عبدالرحمن، محمد شريف، (يونيو ٢٠٠٩): **دور المدرسة في مواجهة تداعيات العولمة على الهوية الثقافية**، مؤتمر الطفولة العربية الثاني: العولمة والمحافظة على الهوية، كلية التربية بالغردقة، جامعة جنوب الوادي.
- الشوابكة، عدنان عواج (أكتوبر ٢٠١٩): **دور إجراءات الأمن المعلوماتي في الحد من مخاطر أمن المعلومات في جامعة الطائف**، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة الجلفة، ع٤، مج١١
- الهلاك، مصطفى خير عمر & الشوبكي، نايفة حمدان (سبتمبر ٢٠١٩): **فاعلية برنامج إرشادي جمعي في ضوء النظرية المعرفية السلوكية في خفض مستويات أعراض الاكتئاب واضطراب ضغط ما بعد الصدمة لدى عينة من جرحى الحرب الليبيين**، المجلة الإنسانية، جامعة النجاح نابلس.
- الصالح، مصلح (١٩٩٩): **الشامل"معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية"**، الرياض، دار عالم الكتب، ط١.
- المحروقي، حمدي حسن عبد الحميد، (أكتوبر ٢٠٠٤): **دور التربية في مواجهة تداعيات العولمة على الهوية الثقافية**، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، كلية التربية – مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، ع٧.
- المسيري، نوال علي خليل، (٢٠٠٢): **استخدامات النظرية المعرفية في ممارسة الخدمة الاجتماعية، اللقاء القمي الثاني– قضايا ممارسة الخدمة الاجتماعية في المجتمع السعودي**، كلية الخدمة الاجتماعية، وكالة كليات البنات.
- شفيعة، حداد & بلاغماس، أسماء (يوليو ٢٠١٩): **تأثير العولمة في بعدها الثقافي الهوياتي على الهوية الثقافية الوطنية**، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، ع٢، مج٤، ص ص ٢٢٨: ٢٤٩
- مهدي، حبيب صالح (٢٠٠٩): **دراسة في مفهوم الهوية**، مجلة دراسات إقليمية، مركز الدراسات الإقليمية، ع١٣، مج٥.
- ميكشيللي، اليكس، ترجمة وطفة، علي (١٩٩٣): **الهوية**، دمشق، دار الوسيم للخدمات الطباعية، ط١.
- الهادي، فوزي محمد، (٢٠١٦): **مشكلات الشباب...أزمة هُوية ثقافية**، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، ع٣، مج٣، ص١٠٠
- تومي، الخنساء (٢٠١٧): **دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي.. جامعة محمد خيضر بسكرة –أنموذجا**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- حسنين، حسن حنفي (٢٠١٢): **الهوية**، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ط١، ص١١
- زاهر، ضياء الدين، (٢٠١٧): **اللغة ومستقبل الهوية.. التعليم نموذجًا**، سلسلة أوراق، وحدة الدراسات المستقبلية، مكتبة الإسكندرية، ص١٠
- زينة، بن طراد & الوناس، مزياني، (يونيو ٢٠١٧): **التفكير الإبداعي في ظل النظرية المعرفية السلوكية**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ع١٩، ص١٧

- سليماني، خديجة & نقاز، أحمد (٢٠٢٠): **الهندسة الاجتماعية لارتكاب الاحتيال ودور التدقيق الداخلي للحد من الظاهرة**، مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، ع٢، ص١٠٢
- عباس، علي عبد المحسن، شياع، حسام حسين (يوليو ٢٠١٩): **أثر الهندسة البشرية ورأس المال البشري كمتغيرين وسيطين في العلاقة بين القيادة الخدمية ورأس المال الاجتماعي**، المؤتمر العلمي الدولي العاشر تحت عنوان: (التحديات الجيوفيزيائية والاجتماعية والإنسانية والطبيعية في بيئة متغيرة)، أسطنبول– تركيا، ص٢٠٥٨
- عباسي، يزيد (٢٠١٦): **مشكلات الشباب الاجتماعية في ضوء التغيرات الاجتماعية الراهنة في الجزائر**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر– بسكرة، ص٣٠٤
- عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح (٢٠٠٣): **معجم مصطلحات عصر العولمة (مصطلحات سياسية واقتصادية واجتماعية ونفسية وإعلامية)**، ص ٤٩٧، متوفر على الرابط www.kotobarabia.com
- فيريول، جيل، ترجمة: الأسعد، أنسام محمد (٢٠١١): **معجم مصطلحات علم الاجتماع، بيروت**، دار الهلال للطباعة والنشر، ط١.
- هادناجي، كريستوفر: ترجمة مؤسسة بن راشد آل مكتوم (٢٠١٧): **الهندسة الاجتماعية.. فن اختراق العقل البشري**، كتاب في دقائق، مؤسسة بن راشد آل مكتوم.
- كمال، بن شايب & عبد الرؤوف، بن قيدة (أبريل ٢٠١٨): **أخطار الهندسة الاجتماعية على المستهلك الالكتروني**، الملتقى الوطني الثالث حول المستهلك والاقتصاد الرقمي، المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف – ميلة، ص٣
- مارشال، جوردون، ترجمة: الجوهري، محمد وآخرون (٢٠٠٧): **موسوعة علم الاجتماع**، المجلس الأعلى للثقافة، ط٢.
- محمد، مها أحمد إبراهيم، (ديسمبر ٢٠١٩): **الهندسة الاجتماعية وشبكات التواصل وتأثيرها على المجتمع العربي**، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، الجمعية المصرية لعلوم المكتبات والمعلومات والأرشيف، ع٤، مج٦.

- **المراجع الإنجليزية:**

- Alireza PANAHI, (2015): **Cultural invasion and moral insecurity in thoughts of imam Khamenei,** Science Journal (CSJ), Cumhuriyet University Faculty of Science, Vol. 36, No:3.
- Bengt, Larson et, al (2012): **transformation of the swidsh with Ferris State from social engineering to governance**, US, PALGRAVE MACMILLAN.
- Christopher Hadnagy (2011): **Social Engineering:The Art of Human Hacking,** Canada, WileyPublishing.
- Frank L. Greitzer (2014): **Analysis of Unintentional Insider Threats Deriving from Social Engineering Exploits**, Richland, WA USA, IEEE COMPUTER SOCIETY, p239.

- Holz, Thorsten. et, al, (7-8 July, 2011): **Reverse Social Engineering Attacks in Online Social Networks, Detection of Intrusions and Malware, and Vulnerability Assessment,** 8th International Conference, DIMVA 2011, Amsterdam, The Netherlands.
- Snr.Col & Ha Duc Long, (September 2017): **Countering "cultural invasion" in the current situation,** National Defence journal, Political Academy.
- Sven, Uebelacker & Susanne, Quiel (2013): **The Social Engineering Personality Framework,** Hamburg University of Technology, Hamburg, Germany.
- Yuanyuan, Zhang (2018): **Views on the Cultural Invasion,** International Conference on Sports, Arts, Education and Management Engineering, vol. 199.